اوضاع السجناء فى المناطق المحتلة تثير موجة كبيرة من الاستنكار

بالعلم الحمراء

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة
٤ نيسان ١٩٦٩
١٧ محرم ١٣٨٩
العدد ٩٣ السنة ال٢٥
יום ו
4.4.1969
מס 93 שנה 25

بودغورني فى المغرب
بيان مشترك عن زيارته الجزائر

الرباط — وصل الى الرباط يوم الثلاثاء الماضي الرئيس السوفييتي بودغورني فى زيارة رسمية للمغرب تستغرق ستة ايام .

وكان الرئيس السوفييتي قد أنهى زيارته للجزائر التي استغرقت ستة أيام ، وقد صدر عن الرئيسين السوفييتي والجزائري بيان مشترك تناول تطورات أزمة الشرق الاوسط والمشكلات الدولية والعلاقات بين البلدين .

وقد اكد البيان ان الشرط الاساسي لوضع حد لتدهور الموقف فى منطقة الشرق الاوسط هو انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة على الفور .

اطار مشترك
لاربع منظمات فدائية

ذكرت « الاهرام » القاهرية ، لمراسلها فى عمان ، أمس ، ان اربع منظمات فدائية فلسطينية قررت العمل سوية ضمن اطار مشترك ، وذلك لتقوية النضال الفلسطيني المسلح ضد اسرائيل ، كما قررت اقامة قوة مسلحة واحدة لها .

وهذه المنظمات هي : « فتح » ، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الجبهة الشعبية الدمقراطية ، العاصفة .

بدأ اجتماع الدول الكبرى الاربع !

بريطانيا لا تقدم اقتراحات خاصة .. فرنسا تريد ان تكون وسيطا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

الجمهورية العربية المتحدة تؤيد الاجتماع اذا كان هدفه تنفيذ قرار مجلس الامن ..

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اتفقت وكالات الانباء والاذاعات على ان اجتماع سفراء الدول الكبرى الاربع فى الامم المتحدة لبحث ازمة الشرق الاوسط سيبدأ (اليوم الخميس) على الرغم من احجام المصادر الرسمية عن تثبيت ذلك .

واضافت الانباء ان الاجتماع الاول سيعقد فى مقر الوفد الفرنسي فى الامم المتحدة ، وسيتناول جوهريا الامور الاجرائية .

ويعتقد المراقبون ان المقترحات الامريكية (او ورقة العمل الامريكية) ستكون على جدول اعمال اجتماعات ممثلي الدول الكبرى — خصوصا وان المصادر المطلعة فى لندن تعتقد ان بريطانيا لا تنوي تقديم ورقة عمل معينة وسيدلي مندوبها براي حكومته اثناء المباحثات ..

وكانت المصادر المطلعة فى باريس بدورها قد اذاعت ان فرنسا تنوي القيام بدور الوسيط الذي يقرب بين موقفي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي المتباعدين .

وكان مسؤولون امريكيون قد عادوا واكدوا ان ورقة العمل عبارة عن مسودة اقتراحات لا مبرر لرفضها مسبقا .

ولاحظت « الغارديان » البريطانية ان المقترحات ليست معادية لاسرائيل لانها تعترف بأن حدود اسرائيل الجديدة لن تكون حدود ما قبل حرب حزيران ، واعربت عن يأسها من ان تستطيع الدول الكبرى اذابة التجمد الحالي فى الشرق الاوسط ، الا انها تستطيع كسب الوقت « لان التفاهم الكبير والمتزايد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يتضمن أملا معينا لتخفيف حدة التوتر او على الاقل منع ازدياد التوتر وبهذه الصورة يمكن كسب الوقت للتفكير فى اقتراحات جديدة .

موقف الجمهورية العربية المتحدة

كانت «الاهرام» قد نشرت يوم الثلاثاء نبأ عن قرب عقد اجتماع الدول الكبرى الاربع واعلنت ان جدول اعمال الاجتماع يحتوي على تحديد مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن بالاضافة الى ورقة العمل الامريكية ومقترحات فرنسية لم تنشر بعد ..

واضافت ان الجمهورية العربية اعلنت عن موقفها للدول الكبرى الاربع بصورة واضحة ويتلخص فى تأيدها مساعيها اذا كان الهدف منها تنفيذ قرار مجلس الامن والعمل على انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .. كذلك اعلنت الجمهورية العربية المتحدة ان كل معارضة للانسحاب معناها معارضة لقرار مجلس الامن ولذلك هي ترفض شروط اسرائيل فهي تعني عدم الانسحاب .

وكانت اسرائيل قد اعلنت فى بيان رسمي (نشرت الاتحاد عنه فى عددها الماضي) رفضها اجتماع الدول الكبرى الاربع ، واصرارها على المفاوضات المباشرة ومعاهدة الصلح ! !

(اقرا افتتاحية الاتحاد)



نساء نابلس المعتصمات فى مبنى بلدية نابلس احتجاجا على الاحتلال والاعتقالات وهدم البيوت وفى الصورة بعضهن يحادث رئيس البلدية بالوكالة

اعتصام نسائي فى بلدية نابلس

مذكرة احتجاج على الاحتلال والاعتقالات وهدم البيوت والمعاملة السيئة فى السجون

ترسل الى رئيسة الحكومة والى مراقب قوات الامم المتحدة والقناصل الاجانب

اكثر من ٤٠٠ من النساء اعلن ، صباح الاثنين الماضي ، اضراب جلوس ، لمدة ٢٤ ساعة فى دار البلدية ، فى نابلس ، احتجاجا على الاعتقالات وهدم البيوت ..

وقد ذكرت منظمات الاضراب ، ان اسباب اضرابهن موضحة فى الرسالة التي بعث بها رئيس بلدية نابلس بالوكالة الحاج معزوز المصري ، الى الحاكم العسكري فى المدينة ، والتي ارسلت نسخة عنها الى القائد العسكري فى الضفة الغربية والى رئيس مراقبي الامم المتحدة اود بول والى قناصل الدول الاجنبية فى القدس .

وكانت المضربات قد الصقن على الجدران شعارات تدعو الى اطلاق سراح المعتقلين وتحتج على هدم البيوت وضرب السكان .

هذا وقد توجهت منظمات الاضراب الى الصحفيين ووكالات الانباء العالمية ولممثلي المنظمات الشعبية فى اسرائيل وللشخصيات الاجنبية واوضحن لهم مطالبهن .

وقد تضمنت الرسالة التي بعث بها رئيس البلدية بالوكالة الاحتجاج على اعتقال البنين والبنات وابائهم ، وعلى حظر زيارة المعتقلين ، وهدم لبيوت واعمال التعذيب . وقد تضمنت الرسالة ايضا الاحتجاج على استمرار اعتقال المعتقلين بدون تقديمهم الى المحاكمة وعلى اعتقال الابرياء وسياسة هدم البيوت .

ومن الجدير بالذكر ان طلاب المدارس فى نابلس واصلوا اضرابهم ذلك اليوم .

وكانت السلطات قد هدمت يوم الاثنين الماضي بيت عبد الرحمن ابو زعرور (٤٨ سنة) من نابلس . وهو المواطن الذي اتهم ولده بوضع مواد متفجرة فى فرع «بنك لئومي» فى المدينة .

امر من ديان الى افنيري

هذا وكان عضو الكنيست اوري افنيري قد اجتمع مع المضربات وتحدث اليهن ثم خرج من دار البلدية ، وعندما اراد العودة ، بعد قليل ، الى النساء المضربات استدعاه الحاكم العسكري فى المدينة وسلمه امرا من وزير الدفاع بمنعه من زيارة النساء المضربات . وقد اعرب عضو الكنيست افنيري عن استنكاره لهذا الامر امام مراسل وكالة «عتيم» للانباء فى نابلس ، وقال أنه قد عطل عليه القيام بواجبه .

ولكن صحيفة «هارتس» نفت ان الحاكم العسكري في نابلس اعطاه امر الحظر المذكور

عيد الفصح

صادف ، امس الخميس ، عيد الفصح العبري . ويصادف يوم الاحد ، بعد غد ، عيد الفصح لدى الطوائف الغربية من المسيحيين

وتتقدم «الاتحاد» ، في هاتين المناسبتين ، الى جمهور المواطنين بتهانينا آملة ان يعود العيدان والوية السلام والامن والطمأنينة ترفرف على منطقتنا كلها .

مجلس الامن يندد بالغاره الاسرائيلية على الاردن

قرر مجلس الامن ، في جلسته اول امس ، التنديد بالغارة الوحشية التي قامت بها الطائرات الاسرائيلية على مواقع بجوار السلط في الاردن ظهر الاربعاء (٢٧-٣) الماضي مما ادى الى مقتل وجرح عشرات المدنيين بينهم ثمانية من سكان الضفة الغربية المحتلة .

وقد اتخذ قرار التنديد المذكور باكثرية ١١ صوتا بينما امتنعت عن التصويت عليه كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وكولومبيا وبرغواي .. ولم يصوت ضده احد .

وقد امتنعت الولايات المتحدة وبريطانيا عن التصويت على القرار بحجة انه لم يتضمن التنديد ايضا باعمال الفدائيين العرب .

وينص قرار التنديد باسرائيل الذي تقدمت به الباكستان والسنغال وزامبيا على ان مجلس الامن يشجب

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

غونار يارينغ يستلم اجوبة اسرائيل

مكتب الاتحاد — تسلم المبعوث الدولي ، الدكتور غونار يارينغ ، امس الاول ، اجوبة حكومة اسرائيل على الاسئلة التي كان قدمها فى زيارته السابقة الى وزير الخارجية ابا ايبن . وتقول الصحف ان هذه الاسئلة قد بلغت ١١ سؤالا وتدور حول توضيح الموقف من مبادىء السلام وطرق احلاله طبقا لبنود قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٧ .

ويؤخذ من الصحف

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

مقابلة بين شاوشيسكو وفلنر

وفدان عن الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والروماني يتقابلان فى جو ودي ورفاقي

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني «سكنتايا» ، فى عددها من يوم الخميس امس (٣-٤-٦٩) ، تحت عنوان : « مقابلة الرفيق نيقولاي شاوشيسكو مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي» — البيان التالي :

« فى ساعات الظهر من يوم الاربعاء امس (٢-٤) اجتمع الرفيق نيقولاي شاوشيسكو السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني والرفيق باول نيكوليسكو — ميزن ، عضو اللجنة التنفيذية للرئاسة وسكرتير اللجنة المركزية ، والرفيق ميخاي داليه ، سكرتير اللجنة المركزية — اجتمعوا بوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق ماير فلنر سكرتير اللجنة المركزية العام وصليبا خميس ودافيد حنين عضوي المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

« واشترك فى المقابلة ايضا الرفيق كونسطنطين فاسيليو ، نائب رئيس الدائرة العالمية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني .

« وقد جرت المقابلة فى جو ودي ورفاقي » .

الحكومة التشيكوسلوفاكية تشدد اجراءاتها لشل العناصر المعادية للاشتراكية

براغ — اتخذت الحكومة التشيكوسلوفاكية اجراءات شديدة لشل العناصر المعادية للاشتراكية وضربها بعد ان رفعت راسها وحاولت باعمال الشغب اثارة الفوضى والاضطراب فى البلاد وتسبيب اصطدامات تشيكية — سوفييتية ..

وقبل ذلك اصدرت قيادة الحزب الشيوعي التشيكو — سلوفاكي بيانا قدرت فيه تقديرا واقعيا خطورة اعمال العناصر المعادية للاشتراكية وادانت جوزيف سمركوفسكي احد اعضاء القيادة بالمساهمة فى اعمال الاضطراب ، وحذرت الشعب من الانزلاق الى الكارثة التي تحاول هذه العناصر جره اليها ..

ومن الاجراءات التي

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

انتهت ازمة سوريا بالتسوية بين جناحي البعث

حيفا — مكاتب الاتحاد للشؤون العربية — بعد نحو اسبوعين انهى مؤتمر البعث الاستثنائي مداولاته فى ساعة متاخرة من مساء الاثنين باختيار قيادة جديدة تالفت من نور الدين الاتاسي وصلاح جديد ويوسف زعين وابراهيم ماخوس وحافظ الاسد ومصطفى رستم ومحمد رباح الطويل ومصطفى طلاس ومروان حبش وحبيب حداد ومحمد قباني واحمد الشيخ قاسم وانيس كلدو وحديث مراد ومحمد سعيد طالب وعبد الحميد مقداد .

وظهر من لائحة اسماء القيادة الجديدة انها ضمت جوهريا القيادة القديمة التي وصفتها الوكالات الاجنبية باليسارية المتطرفة وتكهنت بقرب سقوطها وزوال خطها السياسي .. وبشكل خاص ما يتعلق بالصداقة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا .

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

كلمة الاتحاد

على اسس احترام حقوق الشعوب تنجح مباحثات الدول الاربع الكبرى

اخفقت محاولات حكام اسرائيل فى الحيلولة دون اجتماعات ممثلي الدول الكبرى الاربع لبحث ازمة الشرق الاوسط والمتوقع ان يكون الاجتماع الاول قد بدأ او انه يوشك على الانعقاد ..

وخلال الايام التي مرت على نشوء فكرة مباحثات الدول الاربع الكبرى والبدء بها فعلا ثنائيا اولا ورباعيا تأكدت حقائق هامة وتبددت مزاعم المحافل الحاكمة الاسرائيلية لتبرير مقاومتها لهذه المباحثات ..

لقد تأكدت اولا تقديرات المحافل الدولية بوجود خطر انفجار مسلح مدمر فى الشرق الاوسط طالما ان الازمة محتدمة وتزداد توترا باشتداد مقاومة الاحتلال من ناحية .. وتصعيد عنف السلطات الاسرائيلية فى قمع هذه المقاومة والعدوان على الاقطار العربية من ناحية ثانية ..

كذلك تأكد ثانيا ان انفجارا جديدا يحمل فى طياته احتمال توريط الدولتين الكبيرتين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ولذلك لا يمكن اعتبار الازمة اقليمية تخص شعوب المنطقة وحدهم .. فهي ازمة دولية من حق الامم المتحدة معالجتها — كما عالجتها فعلا — ومن حق الدول الكبرى ايضا ان تعالجها ..

وليس هذا بالامر الجديد .. فالدول الكبرى تقوم بدور حاسم فى عالمنا وتتحمل مسؤوليات ملموسة اعترفت بها المنظمة الدولية حين قررت ان تحتل هذه الدول مقاعد دائمة فى مجلس الامن .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان جسم هذا الامر ميثاق الامم المتحدة حين منح الدول الكبرى حق النقض «الفيتو» فى مجلس الامن .. فقد اراد بذلك تعميق الوعي بان اتفاق الدول الكبرى هو طريق صيانة السلام القائم على مبادىء المنظمة الدولية ..

وبعد الحرب العالمية كانت مؤتمرات الدول الكبرى ظاهرة هامة فى الحياة الدولية حتى اشتد جليد الحرب الباردة فلم يعد لها مكان ..

ولم تعتبر الشعوب اتفاق الدول الاربع الكبرى ، مثلا على تحييد النمسا وابعادها عن الاحلاف الغربية فرضا يتعارض مع حرية الشعب وحقه فى تقرير المصير ، بل اعتبرته اجراء بناء حفظ للنمسا استقلالها وحريتها وجنب اوروبا موقدا متازما .

ولذلك فالعودة الى هذا الاسلوب يستطيع ان يجنب الانسانية كثيرا من المزالق اذا كانت الاوضاع الدولية ملائمة وتاسست مباحثات الدول الاربع الكبرى على مبادىء الامم المتحدة من حيث احترام حقوق الشعوب فى تقرير مصيرها وسيادتها .

وفي هذا الاطار تاكد — ثالثا — ان الشعوب كافة ترفض فرض التسوية على الشرق الاوسط لا اسرائيل وحدها كما يحاول الحكام ايهام الشعب الاسرائيلي والعالم .

والواضح ان القضية ليست قضية فرض هذا الحل او ذاك بل المساعدة على تنفيذ حل اقره مجلس الامن الذي من حقه باعتراف الامم المتحدة فى منظمتها الدولية ان يبت فى الازمات التي تهدد السلام العالمي ويتخذ

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

بمناسبة عقد المؤتمر التاسع ..

قادة الصين ينزلقون بعيدا عن خط الاشتراكية

حتى كتابة هذه السطور لم تعلن قيادة الصين موقفها من دعوة الاتحاد السوفييتي لاجراء مباحثات سوفييتية — صينية لاعادة الاوضاع الطبيعية على حدود القطرين .

وكان تعقيب متحدث السفارة الصينية في موسكو ان المذكرة — الدعوة السوفييتية — « كذب » ! من الفها حتى يائها ، ومليئة « بالتشهير بالصين » !! الصدى الوحيد على المبادرة السوفييتية الواعية .

ولكن المتحدث الصيني لم يرغب في الجزم بل ترك الامر لحكومته حين اضاف انه لا يعرف موقف حكومته فهي ستدرس المذكرة وتتخذ الاجراءات التي تراها مناسبة .. (الصحف ٣١-٣-٦٩) .

ولم يتوقع المراقبون تجاوبا واضحا من بكين .. فقادة الصين فجروا الاصطدامات على الحدود السوفييتية — الصينية لمقاصد التشهير بالاتحاد السوفييتي تحقيقا لمخططاتهم المعينة ، ولم يكن من الطبيعي وقف حملة التشهير قبل ان تتحقق في اعتقادهم هذه المخططات ..

ومن هذه المخططات تصفية الحزب الشيوعي الصيني الماركسي — اللينيني الاممي واقامة منظمة سياسية تكون على صورة ماو تسي تونغ وافكاره التي اصبحت مزيجا من التعصب القومي .. وثورية البرجوازية الصغيرة والارتباك في التنظيم الاقتصادي ..

ولارتباط بين نشاط قادة الصين العدواني على حدود الاتحاد السوفييتي وقضية اقامة المنظمة الجديدة التي ستقام في ما يسمى مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني التاسع قد لاحظه الصحفيون الاجانب فبعث احدهم اكيوكا في ٥ آذار ١٩٦٩ — بعد العدوان الاول في ٢ آذار — الى صحيفته في طوكيو : « اشيدي ايفننغ نيوز » ان حكومة ماو تسيطر تماما على حملة معاداة السوفييت وهي تهدف الى عقد مؤتمر حزبها الشيوعي على قمة موجتها ..

وفعلا استمرت حملة معاداة السوفييت بحمى متعاظمة .. واطلقت الصحف تحريضا مسعورا على الاتحاد السوفييتي لم يتوقف . وفي جو هذه الحملة افتتح اول امس ما اطلق عليه المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني بحضور ١٥٧٢ عضوا اختارتهم زمرة ماو من بين انصارها ، لا من بين الشيوعيين القدامى او اولئك الذين نشطوا في الحزب قبل « الثورة الثقافية البروليتارية » ..

وكما كان متوقعا اختار المؤتمر ماو رئيسا ووريثه لين بياو نائبا للرئيس وتشو ان لاي سكرتيرا ، ثم بدأ ببحث التقرير السياسي الذي أعده نين بياو .

وبعد ذلك سيبحث المؤتمر تعديل قوانين التنظيم ويختار اللجنة المركزية الجديدة .

وهنا يجدر التاكيد على مخطط زمرة ماو اقامة منظمة سياسية على صورة ماو ..

فحسب المعلومات المتوفرة ستكون « الانظمة الجديدة للحزب الشيوعي الصيني » نفيا لمبادىء التنظيم الماركسية — اللينينية المتعارف عليها ، اذ انها ترفض عمليا المركزية الدمقراطية والدمقراطية الداخلية في الحزب وفكرة القيادة الجماعية وانتخاب الهيئات الحزبية من ادناها الى اعلاها .

وكتب ي. كوسيوكوف في « الاوقات الجديدة » (١٢ آذار ٦٩) بعد ان اورد هذا الخرق الجوهري في التنظيم الشيوعي ان الانظمة المقترحة لا تحدد صلاحيات المؤتمر او اللجنة المركزية ، ولكنها تقرر ان من الممكن عقد المؤتمرات قبل موعدها او بعده بدون تحديد .. وهذا يضع الامور في ايدي زمرة ماو خصوصا وان الانظمة المقترحة لا تعين كيفية عقد اجتماعات اللجنة المركزية ومواعيدها وتترك امر البت في انتساب الاعضاء الجدد بيد « اللجان الثورية » التي تسيطر عليها جماعة ماو ، لا بيد المنظمات الحزبية التي من حقها المبدئي ان تقرر في هذا الامر ..

وهكذا يتضح ان حملة التحريض المعادية للسوفييت — التي زعمت قيادة الصين الحالية انها استنفرت تظاهر ٤٠٠ مليون صيني « احتجاجا » ! على « المنحرفين السوفييت » !! كانت في جوهرها حملة لضرب الحزب الشيوعي الصيني الذي حقق النصر في ثورته الكبرى وللتخلي عن الماركسية اللينينية .. وتنصيب افكار ثورية البرجوازية الصغيرة القومية المغامرة مكان الماركسية اللينينية .

الانتقال من فكرة التصنيع الى فكرة تطوير الزراعة

وليس من قبيل المصادفة ان يعقد المؤتمر التاسع في بكين بدون اذاعة اطروحة ايديولوجية يناقشها اعضاء الحزب الشيوعي ويكون المؤتمر منبرا لتجديد هذا النقاش وتلخيصه ..

فزمرة ماو تفضل ، بعد ان رفضت برنامج المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني وفرضياته ، ان تترك الميدان خاليا لتتمكن من المناورة غير المبداية في السياسة والاقتصاد ..

وبدون التعمق في ماهية المناورات المتوقعة فالامر الواضح ان زمرة ماو التي امتازت سياستها الاقتصادية منذ ان خرجت عن التوجه الماركسي اللينيني في بناء الاشتراكية ، بالتارجح بين « القفزة الكبرى » .. والفوضى الصناعية — الزراعية قد انزلقت الان بعيدا من التخطيط الاقتصادي الاشتراكي الصحيح واستبدلته بتخطيط برجوازي صغير ..

ان هذه القيادة التي خططت قبل بضعة سنوات تقدما صناعيا يجعل الصين تتخطى بريطانيا في بعض الميادين .. ورات انها تستطيع اللحاق باكثر البلاد الصناعية تطورا خلال فترة قصيرة من الزمن قد تخلت الان — لفترة على الاقل — عن تحويل الصين الى قطر صناعي ، واصبحت تركز جهودها على الزراعة ..

ولهذا كتبت « الشعب اليومية » الصينية في ٢٢-٣-٦٩ تحت عنوان « خذوا بالثورة ونموا زراعة الربيع للفوز بموسم وافر » :

« ستاتي هذه السنة بنصر الثورة الثقافية العظمى التام ، **وبما ان الزراعة هي اساس الاقتصاد القومي** فللنصر على جبهة الزراعة اهمية عظمى لتحقيق السياسة الاستراتيجية » .

بديهي أن تقرن « الشعب اليومية » بهذا دعوة للاستعداد لمواجهة الحرب وكوارث الطبيعة ..واضافت « ان لهذا اهمية بالغة للنضال ضد الامبريالية الامريكية والنضال من اجل تحطيم مطامع زمرة « المنحرفين السوفييت !! » ، التي لا حدود لها ، في احتلال الاراضي الصينية » ..

ولنترك جانبا ان استراتيجية القادة الصينيين

بقلم : إميل توما

كما يظهر من هذا المقطع اصبحت النضال « لتحطيم المنحرفين السوفييت الطامعين باحتلال الاراضي الصينية » !! لا الامبريالية الامريكية التي اصبح ذكرها شكليا .. فالقضية الجوهرية هنا تكمن في ان القادة الصينيين تخلوا عن اسس البناء الاشتراكي : التصنيع ، واصبحوا يعتمدون على الزراعة تماما ..

وهذا ليس امرا ذاتيا اختاره القادة الصينيون ..

فتراكم اخطائهم في التخطيط الاقتصادي ورفعهم شعارهم المغلوط : « الاعتماد على النفس » ، وتوقفهم عن التعاون مع المجموعة الاشتراكية ، واضرارهم بالاقتصاد عامة خلال «الثورة الثقافية» وما رافقها من فوضى اجهض الى حد كبير مشروعات التصنيع وتحويل الصين اولا الى زراعية — صناعية .. ثم صناعية — زراعية .. وثم صناعية .. اي ان يكون طابع الاقتصاد العام الصناعة .. وتصنع الزراعة كذلك ..

وهذا يعني أن شعار « الاعتماد على النفس » يصبح في ظروف تخلف التصنيع والقطيعة بين الصين ومجموعة الاقطار الاشتراكية، اعتمادا على الدول الرسمالية الكبرى التي تستطيع تزويد الصين بحاجاتها من المواد لصناعية ..

ولهذا لم يأت عفوا نمو التجارة بين الصين والمانيا الغربية خمس مرات بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٧ حتى اصبحت قيمة التبادل التجاري بينهما ١٠٠٠ مليون مارك (٢٥٠ مليون دولار) .(١)

من البديهي اذن ان يتفق توجه قادة الصين السياسي مع قاعدتهم الاقتصادية الزراعية وان يتم التفاعل المستمر بين القاعدة الاقتصادية والبناء الاعلى وان يستمر التدهور من سيء الى اسوأ ..

اذن ليس من قبيل التكهن ان نؤكد ان من مميزات تربة هذا المجتمع الزراعي الذي يجهض قادته الحاليون تطوره الصناعي بوتيرة اشتراكية ، ثورية البرجوازية الصغيرة التي تتصف « بالثورة المغالية » .. و « القومية المتعصبة » ذات الافق المحدود من ناحية ، وحب السيطرة من ناحية اخرى ..

وفي هذه الظروف ليس غريبا أن تلجأ القيادة الصينية الى اساليب شان كاي شيك في علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ..

وفي هذا الشأن بالذات كتب عقيد الجو السوفييتي المتقاعد ب. كوبيليف في « برافدا » يصف كيف كان العسكريون من جماعة شان كاي شيك بدفع من الامبرياليين يحاولون احتلال منطقة «ترانسبايقال» البحرية .. واضاف في معرض تفسير محاولات شان كاي شيك المستمرة تفجير حوادث حدود مع الاتحاد السوفييتي :

« لقد استخدموا الاستفزازات المسلحة لتسميم عقول الشعب الصيني ولبذر بذور النزاع بينه وبين الشعب السوفييتي . فقد ادركوا ان نمو الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والصين ونشر الصدق في الصين عن ثورة اكتوبر يقرب نهاية الرجعية الصينية ، ولكنهم لم تسعفهم الايام فقد حرر الشعب الصيني — بمساعدة الاتحاد السوفييتي الحاسمة — نفسه من نير اسياد الارض والراسماليين وسار على طريق البناء الاشتراكي » .

ولهذا من الحق ان نقول ان عودة قادة الصين الى افتعال الاشتباكات المسلحة وتسميم افكار الشعب الصيني حول ما يجري حقيقة في الاتحاد السوفييتي يشهد على ان هؤلاء القادة تخلوا عن الطريق الصحيح لبناء الاشتراكية واستمرارهم في هذا الطريق الخاطىء يهدد مستقبل الاشتراكية في الصين ..

والواقع ان ازدياد البطالة نتيجة لتخلي عن مشروعات التصنيع لفترة ما سيخلق اوضاعا اقتصادية — واجتماعية خطيرة تنمو فيها الروح القومية المغامرة ..

اخطاء في السياسة القومية

لقد تساءلت بعض الصحف الغربية حول مدلولات اختيار قادة الصين جزيرة غير مأهولة في نهر اسوري موقعا لاصطدامات مسلحة مع حرس الحدود السوفييت واستنتجت بعد تقويم كافة المعطيات ان الاختيار نجم عن اعتبارات عينية في الاقاليم المتاخمة لحدود الاتحاد السوفييتي بالاضافة الى الاعتبارات العامة ..

فالمعروف أن مختلف القوميات تعيش في بعض الاقاليم المتاخمة للاتحاد السوفييتي مثل سنكيانغ ومنغوليا الداخلية شديدة التذمر ، وفي بعض الحالات فار تذمرها واصبح اصطداما مسلحا مع أجهزة الحكم .. ولذلك فقد كان من الممكن في حالة حدوث اصطدامات على حدود هذه الاقاليم ان تثور هذه القوميات التي تحتفظ بمشاعر ودية قوية نحو الاتحاد السوفييتي .. ولهذا اعتقدت القيادة الصينية أن الافضل تفجير العدوان على الحدود في جزيرة دامنسكي البعيدة أيضا عن المناطق المأهولة فذلك سيحقق أهدافها العامة اولا ويخلق الجو لارهاب القوميات المتذمرة بسبب سوء الادارة المحلية .. وهذا هو معنى « تجنيد المظاهرات الجماهيرية » !! في مختلف انحاء الصين و « اشراك الملايين » ولو على ورق الدعاية .. ونشر الانباء عن « اخذ سكان سنكيانغ بالثورة ، وزيادة الحرث وبذر البذور وهم « غاضبون على المنحرفين » — على حد تعبير وكالة الانباء الصينية (٣/٢٠) .

في الحركة الشيوعية

لقد ابرزت محافل غربية قبل غيرها ان من اهداف قادة الصين من وراء تفجير العدوان على الحدود السوفييتية الدخول في مساومات مع الدول الامبريالية (اقرا مقال الاتحاد « الوضع الدولي على ضوء العدوان الصيني على حدود الاتحاد السوفييتي » ٢١-٣-٦٩) .. وعادت وابرزت ان من أهداف هذا العدوان اضعاف تماسك اقطار المجموعة الاشتراكية بمناورتها على بعض الخلافات التي قد تنشأ بينها « وتمكين تلك الاقطار من التهويل ببكين في علاقاتها مع موسكو» (على حد تعبير « واشنطن بوست ») ..

واخيرا لاحظت ان توقيت العدوان كانت له ، بالاضافة الى غايات اخرى ، غاية نسف المشاورات بين الاحزاب الشيوعية المتوقعة في ٥ حزيران .

وهذا ما لاحظته الصحف الشيوعية « ال بوبيولر » الاوروغوايية .. و« الاخبار » اللبنانية في ٩ آذار ١٩٦٩ ..

ولكن هذه الصحف الشيوعية اكدت ان نشاط قيادة الصين التخريبي لن

— البقية على ص ٥ عمود ٧ —

ابدا على استعداد للدفاع عن تربة الاتحاد السوفييتي

١٣٠٠ مليون ليرة ارباح الصناعة !

كشف الوزير سبير في محاضرة له ، في الاسبوع الماضي ، ان ارباح الصناعة الاسرائيلية في سنة ١٩٦٨ بلغت ١،٣ مليار ليرة .

وقد دعا سبير الصناعيين الى توظيف ارباحهم في مصانعهم فالمال يجر المال .. عاشت «حكومة العمال» ! ..

جبهة تحرير فيتنام تشكر النساء الدمقراطيات في اسرائيل

تلقت الرفيقة جيلا وردي باسم منظمة النساء الدمقراطيات في تل ابيب رسالة شكر من ممثلي جبهة تحرير جنوب فيتنام في كمبوديا على كمية الادوية (ستة صناديق) التي بعثت بها اليها .

وكانت هذه الادوية قد ارسلت باموال التبرعات التي جمعتها جيلا وردي وزميلاتها في منظمة النساء الدمقراطيات في تل ابيب .

يكتبها : محمد خاص

طلاق ثلاثة !

السيد عبد العزيز الزعبي عضو في المبام ، واحد أعمدة واجهته العربية .. والمبام عضو في الحكومة واحد اعمدة « تكتلها القومي » .. والحكومة عضو في الحركة الصهيونية واحد اعمدة نشاطها المتشعب .

والسيد عبد العزيز الزعبي كالسندباد البحري مرة والبري مرة اخرى . لا تنتهي له رحلة حتى تعقبها رحلة ثانية . وفي تعقيبها على هذه الرحلات تذكر الصحف ان السيد عبد العزيز يفسر موقف حزبه من ازمة الشرق الاوسط . وموقف حزبه فرع في شجرة الموقف الحكومي ، بل ان الصحف ذكرت — والاتحاد نشرت ذلك في حينه — ان السيد عبد العزيز الزعبي يرى عدوان الخامس من حزيران على الاقطار العربية « دفاعا عن النفس » وانه لا يحبذ الانسحاب من كل المناطق المحتلة ..

لا نعرف ، بالضبط ، ماذا كان يقول السيد عبد العزيز في الخارج كما اننا لا نعرف ، بالضبط ، ماذا يقول السيد يوسف خميس الذي طالت رحلته في اوروبا وامريكا . وبالتالي فنحن لا نعرف باي الايمان يحلف السيد عبد العزيز لكي يصدقه سامعوه .

ولكن جريدة « لمرحاب » ، في عددها من يوم الاحد الماضي روت لنا انه ... اقسم على القرآن ليصدقه سامعوه ..

قال السيد عبد العزيز الزعبي — حسب رواية « لمرحاب » :

« الشائعات **الكاذبة** عن الاعتداء **المزعوم** الذي تقوم به سلطات اسرائيل على السكان العرب ، والتي تنتشر في نابلس وربما في مدن اخرى من المناطق المحتلة ، هي **ثمرة خيال اوساط ليست يهودية وليست عربية ، بل ثمرة خيال عنصر آخر لست مستعدا ان اذكر اسمه بوضوح الآن » ..**

وذكرت « لمرحاب » ، في سياق روايتها هذه ، ان السيد عبد العزيز « هزم هذه الشائعات بان اقسم على القرآن بان لا منطق في هذه الشائعات وبذلك حال دون التوتر الذي كان من شانه ان يتسع الى اضرابات عنيفة في نابلس في ذلك الوقت » .

وطيب الله الانفاس ..

وهكذا فالامر كله .. شائعات كاذبة ، ومزاعم ، وثمرة خيال ،والمصدر عنصر غريب ليس عربيا ولا يهوديا .. والاسم الواضح — يا حفيظ ! — في ذاكرة عبد العزيز مسجل ومحفوظ !!

اما اذا « زادها » اهل نابلس فاضربوا .. وتظاهروا .. وطلب رئيس بلديتهم زيارة المعتقلات والمعتقلين ورفض طلبه .. واعتصمت النساء في مبنى البلدية .. فلن يكون ذلك كله الا « شائعات كاذبة » و « مزعومة » و « خيال في خيال » . والذي لا يصدق ؟ يحلفون له ... بالطلاق ثلاثة !!

قرارات الدورة ال ٧ للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

في يومي الجمعة والسبت ٢١-٢٢-٣-٦٩ عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، بكامل اعضائها ، دورة انعقادها السابعة .

وكانت مواضيع البحث في هذه الدورة : تلخيص وبرنامج عمل ، ومعلومات من السكرتاريا

وقد حاضر عضو اسكرتارية الحركة غسان حبيب ويورم جوجانسكي عن الموضوعين الاول والثاني

وفي نهاية المحاضرتين جرى نقاش حي ، ورد على المتناقشين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بنيامن غونن . ولخص النقاش عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي. وتراس الدورة عضو اللجنة المركزية الرفيق وجيه سمعان . وفيما يلي القرارات التي اتخذتها هذه الدورة :

★ لخصت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اعمال الحركة منذ المؤتمر القطري التاسع وهي تعرب عن الرضى من التقدم الكبير الحاصل في نضال الحركة واعمالها ، وخاصة فيما يتعلق بتوسيع صفوفها.

حل سياسي للازمة في المنطقة ، وقف سفك الدماء ، منع حرب جديدة ، تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ ، وقف المطاردة والتعذيب في المناطق المحتلة — هذه هي المواضيع التي كانت في مركز نشاطات الحركة في هذه الفترة ..

على الرغم من الظروف الصعبة ، وعلى الرغم من الملاحقات والضغوط ضد حزبنا وحركتنا ، ورغم الموجة الشوفينية العكرة ، صمد اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بشرف ونجاح في تلك المعارك وعبروا بذلك عن افضل مصالح ابناء الشعبين اليهودي والعربي .

★ لقد وضعت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برنامج عمل حتى ٧ نوفمبر ١٩٦٩ تقف في مركزه النشاطات في معارك الانتخابات . وقد اقرت التلخيص والبرنامج اللذين قدمتهما السكرتاريا .

★ قررت اللجنة المركزية تقديم علم الحركة لمنطقتي حيفا والناصرة اللتين تفوقتا في تنفيذ برنامج العمل .

احتجاج على الاعتقالات التعسفية

لقد استمعت اللجنة المركزية باستياء الى الاعتقالات الاستفزازية لاعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الناصرة ، طرعان ، طمرة ، سخنين في الجليل ، وفي المثلث . لقد جرت هذه الاعتقالات على اساس اتهامات باطلة وافتراءات سافلة ، هدفها ارهاب واخافة اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والتحريض ضد حركتنا وحزبنا اللذين يناضلان من اجل منع حرب جديدة ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ، وفتح الطريق لسلام عادل يؤمن حقوق كل شعوب المنطقة .

ان اللجنة المركزية تعرب عن الرضى عن الموقف الشيوعي الجرىء الذي وقفه الرفاق الذين اعتقلوا .

ان اللجنة المركزية تحتج على هذه الاعتقالات وتطلب اطلاق سراح المعتقلين حالا .

ان هذه الخطوات التعسفية لا تصيب بالضرر الشيوعيين فحسب وانما تصيب بالضرر ايضا حقوق المواطن عامة ، وتشكل خطرا على قضية الدمقراطية في اسرائيل .

ضم عضو

وقررت اللجنة المركزية ضم الرفيق محمود محمد محمد كعضو مرشح الى اللجنة المركزية .

من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي ، حول الميزانية الجديدة :

ميزانية حربية معادية للشعب

بمعارضة الكتلة الشيوعية والنائبين أ. افنيري وش. ميكونس أقرت الكنيست في قراءة نهائية ميزانية الدولة للسنة المالية ٦٩/١٩٧٠ بمبلغ ٨ مليارات و ١٤٩ مليون ليرة . وصوت مؤيدا هذه الميزانية نواب كتل « تجمع اعمل – المبام » و « جاحل » و « حزب المتدينين القومي » و « الليبراليين المستقلين » و « بوعلي اغودات اسرائيل » والنواب العرب المحقون بحزب العمل .

وامتنع عن التصويت « الوسط الحر » و «اغودات اسرائيل » .

واعلن رئيس اللجنة المالية البرلمانية النائب كرجمان انه أثناء البحث الذي جرى في اللجنة جرى تغيير المبلغ العام الذي يحق للحكومة صرفه من ٨،٥ مليار ليرة الى ٨ مليار و ١٤٩ مليون ليرة وذلك في اعقاب زيادة ميزانية « الامن » .

وقد تقدمت الكتلة الشيوعية بمشروع ميزانية قدرها ٥،١١٢،٠٠٠،٠٠٠ وتتضمن زيادة ابواب النفقات المخصصة للخدمات وتخفيض ابواب النفقات العسكرية والبوليسية ونفقات الجهاز .

ممن ياخذون ؟

ثمة تعبير يميز الطابع المعادي للشعب في الميزانية وهو التخفيض الفظ الذي ادخل بالنسبة للمنحة المعطاة للجنود . فالجنود ، في الخدمه الالزامية ، الذين يخدمون في الجيش الاسرائيلي ثلاث سنوات سيحصلون ، عند تحريرهم ، على منحة قدرها ٤٥٠ ليرة بدلا من ٩٠٠ ليرة حتى الان . هكذا قررت الاكثرية التي مددت الخدمة الالزامية نصف سنة اخرى والتي ترسل جنود الجيش الاسرائيلي لاراقة دمائهم ، ليقتلوا ويقتلوا على أرض ليست لهم .

ولمن يعطون ؟

لقد قدمت الحكومة الى الكنيست مشروع قانون الشركة في اسرائيل . ونائب وزير المالية ، دينشتاين ، الذي قدم مشروع القانون الى الكنيست قال ان الشركة سجلت في اسرائيل برأسمال اسهمي قدره مئة مليون دولار وانها ستعمل في التطوير واقامة وتوسيع منشات صناعية .

واعلن نائب الوزير ان التخفيفات والتسهيلات للشركة هي : ا) الاعفاء من ضريبة الدخل الواقعة على الشركات . ب) تحديد ضريبة الشركات بـ ٢٨ بالمئة طوال مدة احدى عشرة سنة . ج) الاعفاء من الضريبة المفروضة على ارباح راسمال الشركة . د) الاعفاء من ضريبة الطوابع .

« والتسهيلات الرئيسية لاصحاب الاسهم هي : أ) اعفاء الارباح المدفوعة من الدخل في مرحلة التسهيلات اذا هي دفعت خلال ١٥ سنة تتبدىء من السنة التي دفعت من الدخل فيها هذه للارباح . (وهذا التسهيل يماثل مع ذلك التسهيل الذي ينص عليه قانون تشجيع استثمار رؤوس الاموال) . ب) الاعفاء من ضريبة ارباح راس المال لناجمة عن بيع اسهم الشركة . ج) الاعفاء من ضريبة الارباح التي مصدرها أرباح رأس مال الشركة . د) الاعفاء من ضريبة الوراثة على أسهم الشركة .

« كذلك فان مشروع القانون ينص على ان المواطن الاجنبي الذي هو صاحب اسهم في الشركة سيمنح حق اخراج كل الارباح التي حصل عليها وما يحصل عليه من بيع الاسهم – الى خارج البلاد بنقد اجنبي يحصل عليه بسعر رسمي » .

ان القانون يمنح من يسيطر على أكثر من ٢٥ بالمئة من الامتياز القوة على منع اتخاذ قرارات ذات اهمية خاصة من مثل تغيير اهداف الشركة ، وتخفيض رأسمالها او زيادته ، وحل الشركة وغير ذلك .

من أقوال النائب الشيوعي

وتحدث النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، مفسرا معارضة الكتلة الشيوعية للميزانية المقترحة . وقال :

نحن نعارض الميزانية المقترحة لانها ميزانية قائمة على سياسة الحرب والاحتلال سياسة تتناقض مع قضية السلام وأمن اسرائيل الحقيقي . ولانها ميزانية معادية للشعب تعتمد على تأمين الامتيازات الكبيرة واغناء اصحاب رؤوس الأموال الاجانب والمحليين ، وافقار جماهير العاملين افقارا متزايدا ، والعجز الكبير الخطير الذي بنيت عليه الميزانية المضخمة ، وبناء التضخم المالي للميزانية حيث مداخيل كثيرة هي في حيز طبع اوراق مالية – انما يهدد بازمة اقتصادية خطيرة تكون الجماهير العاملة ضحاياها .

ان جمهور العمال في البلاد يحس ، وسيحس اكثر فاكثر ، طعم السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة القائمة على امتصاص جماهير الشعب بغية انتهاج سياسة الحرب والاحتلال ، وعلى تجميد الاجور والشروط الاجتماعية وهما ، في الواقع ، تخفيض مستوى المعيشة وضمان اقصى الارباح لاصحاب الرساميل .

لن يفيد التضليل والتهديد

ان نضالات المعلمين وعمال الموانيء والمهندسين والعمال في مصانع مختلفة في البلاد ونضالات الفئات العاملة الاخرى – دفاعا عن مصالحهم الحيوية رغم الاضاليل الامنية التي ينشرها وزراء الحكومة والتهديد بفرض عقوبات الذي يعلنه زعماء حزب العمل في الهستدروت – ان هذه النضالات تدل ان السيل قد بلغ الزبى لدى جماهير العاملين وان أرباح أصحاب الرساميل قد وصلت مستويات جديدة .

ويؤخذ من التقرير الرابع الصادر عن مؤسسة بحث الانتاج والانتاجية العمل واجور العمال في سنتي ٦٧/١٩٦٨ انه خلال هاتين لسنتين ازداد الانتاج في سنه العمل بنحو ١٤،٢ بالمئة بينما الاجور لساعة العمل ازدادت ٦،٥ بالمئة فقط . وفي سنه ١٩٦٨ وحدها ارتفع الانتاج في سنة العمل ٢٠،٢ بالمئة بينما انخفضت الاجور لساعة العمل ١،١ بالمئة . وبينما ازداد مقابل العمل في توزيع الدخل القومي – من سنة ١٩٦٧ الى سنة ١٩٦٨ بنحو ١٠،٥ بالمئة ، فان المقابل الذي احرزه راس المال قد ازداد بنحو ٦٠،٥ بالمئة ، بينما بلغت الزيادة في الدخل القومي كله ١٦،٥ بالمئة .

ان اولئك الذين استفادوا مما يسمى بالنشاط الاقتصادي المتزايد الناجم عن عسكرة الاقتصاد هم اصحاب رؤوس الاموال الذين يزيدون أرباحهم .

وها نحن نبشر بقرار جديد للجنة رافا حول ايجارات الدور ، يوصي بزيادة جديدة اخرى في ايجارات الدور ، ويضاعف عمليا ايجارات الدور التي يتمتع السكان فيها بحماية « قانون حماية المستاجر » .

انهم لا يكتفون بما كان من زيادة وانما يهددون بفرض زيادات جديدة . ويعتقدون انهم يطمئنون المستاجرين باقتراح ان الزيادة ستطبق تدريجيا خلال ثلاث أو اربع سنوات . ان هذا ذر للرماد في العيون . هذا هو هجوم آخر على مئات الوف المستاجرين الذين بأكثريتهم الساحقة هم من الفئات العاملة وقليلة الدخل .

اننا نرفض هذه التواصي التعسفية ونقترح حل هذه اللجنة التي لم تتوقف منذ تشكيلها عن العمل على زيادة ايجارات المساكن والاضرار بجمهور المستاجرين .

امنحوا السلطات المحلية هبات

وفي ظل هذه الميزانية ستتفاقم ايضا القضايا البلدية بسبب تخفيض الهبات والمساعدات الحكومية للسلطات المحلية .

ان السلطات المحلية غارقة في ديون تتزايد باستمرار . والديون وما عليها من فوائد تلتهم جزء كبيرا من الميزانيات البلدية . وتقاسي من هذا الوضع السلطات المحلية العربية بوجه خاص . وصرخة رؤساء السلطات المحلية العربية قد وصلت الى الذروة في المقابلة مع لجنة الداخلية البرلمانية في ١٨/٢/٦٩ . قرية يافة الناصرة ، مثلا ، حصلت قبل سنوات على قرض بمبلغ ٣٨ الف ليرة لربط القرية بشبكة الكهرباء . وحتى الآن دفع المجلس ٦٠ الف ليرة ، ٣٦ الفا فائدة و ٢٤ الفا على حساب الدين . وسيستمر الدفع ! ثم ان معونة الحكومة للمجالس المحلية العربية ضئيلة جدا ، ففي الوقت الذي تصل فيه المنحة الحكومية لبلدية الناصرة في ميزانية ٦٩/١٩٧٠ الى ٣٥٠ الف ليرة – أي الى مبلغ يقل ١٣ الف ليرة عن المنحة في السنة الماضية – فان المنحة لبلدية عكا تصل الى مليون ونصف المليون ليرة . ومعدل المنحة لقرية بركا الدرزية هو ٣ ليرات للنفس بينما هو في كريات حاييم ، الموجودة في حلف صداقة مع قرية بركا ، ٣٥ ليرة للنفس . هذا هو وضع السلطات المحلية العربيه التي تقاسي من فقدان المساعدات ومن التمييز .

أوقفوا هدم البيوت

وحتى اليوم لا توجد خريطة هيكلية لاي قرية عربية . ومسطحات البناء في القرى العربية تسبب الاكتظاظ الخانق والبناء غير المرخص . والسلطات لا تتورع عن اتخاذ خطوات مروعة بهدم البيوت بكل ما في ذلك من مآسي – عائلات بدون مأوى . وفي قرية طمرة يهددون بهدم ٢٥٠ بيتا للاجئين بنيت قبل أكثر من ١٠ سنوات .

وفي الاسبوع الماضي شهدنا جريمة مروعة بهدم ٤ بيوت كبيرة لمواطنين من قبيلة عرب الهزيل ، بالقرب من بئر السبع . ان هذه البيوت الكبيرة قد بنيت على أرض السكان أنفسهم قبل نحو ١٠ اشهر وكانت تأوي نحو ٥٠

تحتفل ، مناطق مختلفة في الاتحاد السوفييتي ، بمرور نصف قرن على انتصار الثورة الاشتراكية فيها واقامة الانظمة الاشتراكية . والصورة من موسكو ، وتظهر من اليسار ، صفا ليليا لمحو الامية .. ومن اليمين طلابا من مختلف القوميات وخلفهم تنهض جامعة لومونوسوف في موسكو .

اخطار السياسة الاسرائيلية

في عدد آذار ١٩٦٩ من مجلة قضايا السلام والاشتراكية ، نشر صليبا خميس عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي مقالا بعنوان « أخطار السياسة الاسرائيلية » نقتطع منه المقاطع الواسعة لتاكيدها على ملامح السياسة الاسرائيلية المغامرة الجوهرية ..

شهدت أيام ١٩٦٩ الاولى تصعيدا حادا في عدوانية العسكرية الاسرائيلية . وتبدو في الافق اخطار مجابهة عسكرية واسعة النطاق بين اسرائيل والاقطار العربية تتورط فيها الدول الكبرى .

واشتدت الاضواء على هذا التصعيد بالغارة الاسرائيلية الغادرة على مطار بيروت الدولي التي تقررت ، حسب المصادر الاسرائيلية الرسمية ، على مستوى الوزارة . وهذا العمل ، الذي أذهل الرأي العام العالمي ، كان أكثر غزوة مفامرة قامت بها اسرائيل ضد جيرانها العرب منذ حرب حزيران .

بقلم : صليبا خميس

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفي نظر الاستراتيجيين العسكريين الاسرائيليين فلبنان والاردن هما اضعف حلقات الاقطار العربية . ولهذا تتركز المساعي لاجبار هذين القطرين على السعي لعقد تسويه مستقلة مع اسرائيل على اساس الوضع القائم الناجم عن حرب ١٩٦٧ ، وتحييدها ، وبذلك تحطيم التضامن العربي وتقويه مواقع الرجعيه في هذين القطرين ، وفي نهاية المطاف عزل النظامين المعاديين للامبرياليه في القاهره ودمشق ..

فان سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر ، وهو يندد في الكنيست ، بالغاره على مطار بيروت باعتبارها عملا يخرب مساعي السلام : « نسفت الغاره على لبنان جديا المساعي الدوليه الكثيفة الجاريه الآن لايجاد مخرج ، ولتسوية سياسية للازمه في منطقتنا . ومن يستطيع ان ينكر ان الغارة قبل كل شيء ضرت باسرائيل ضررا خطيرا » .

ومن الصعب رؤية غارة بيروت عملا وحيدا فالبديهي منذ زمن طويل أن الضربات الاسرائيلية تنزل بالاهداف العسكرية والمدنية خاصة في الجمهورية العربية المتحدة والاردن ولبنان ، اي ضد الاقطار التي أعربت عن استعدادها لتسوية الازمة سياسيا وقبلت بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، ومن جانب العرب ، الى انهاء حالة الحرب مع اسرائيل واحترام حقها في الوجود المستقل في حدود معترف بها وآمنة .

لماذا التصعيد

ويصف المتحدثون الرسميون الاسرائيليون اعمالهم العسكرية ضد الاقطار العربية « بالردود » على اعمال العرب العسكرية ضد اسرائيل مؤكدين ان قصف جسور عمان – العقبة ومطار بيروت جوا كانت ردا على اعمال المقاومة العربية . ولكن لا يمكن تبرير هذه « الردود » لانها تخدم مقاصد عدوانية ، فهي موجهة ضد المقاومة العربية للاحتلال وضم المناطق العربية

وليست هذه سياسة جديدة فمنذ تأسيس دولة اسرائيل طمع قادتها الصهيونيون في ضم ضفة الاردن الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية الى اسرائيل . وهجومهم على الدول العربية كان محاولة واضحة لتحقيق هذه الاهداف البعيدة المدى . ولا يخفي حكام اسرائيل اليوم مقاصدهم في الاحتفاظ بأسلاب الحرب وفرض سلام مهين على العرب باجبارهم على الاعتراف بالوضع الراهن . وهذا يتأكد من البيان السياسي الإسرائيلي الذي طرح أمام الامم المتحدة وعرف بالنقاط التسع لتحقيق « التسوية السلمية » ..

يتألف جوهر « مشروع السلام » هذا من :

١ – تفادي الوضع الناجم عن حرب اسرائيل العدوانية .

٢ – رفض الواجبات التي تضمنها قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ والاصرار على المفاوضات المباشرة .

٣ – عدم الاعتراف بدعوة الامم المتحدة اسرائيل للانسحاب من المناطق المحتلة .

٤ – الرغبة في الفوز بأقاليم وفوائد أخرى دون اعتبار لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٥ – انكار مسؤولية الوضع في الشرق الاوسط الناشيء عن سياسة القوة بالتساوق مع الامبريالية واهمال الشعب العربي الفلسطيني اهمالا تاما خلال العشرين سنة الماضية .

وبايجاز : ان هذه السياسة التي تتعارض مع القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة والموجهة ضد حقوق الشعوب لا يمكن ان تقود الى السلام .

ولم يخف زعماء أسرائيل تصميمهم على الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة وضمها .

وهناك محاولات لتغيير طبيعة المناطق العربية المحتلة السكانية (الديموغرافية) باجبار الناس على ترك بيوتهم والفرار الى الضفة الشرقية من الاردن ، وباقامة مستوطنات يهودية فيها .. ومن أجل هذا اقيم

– البقية على ص٤ عمود ١ –

رسالة من كفر قاسم :

اساليب حقيرة ينتهجها جهاز الظلام

(هذه الرسالة وصلت الينا من كفر قاسم ، وقد وقع عليها عدد من اصدقاء الحزب الشيوعي في القرية . ونحن ننشرها كاملة كما وصلتنا لاطلاع القراء على بعض الاساليب الحقيرة التي ينتهجها جهاز الظلام لارهاب المواطنين وابعادهم عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي) .

« كان يوم ٢٠/٣/٦٩ يوما قاسيا أشد القسوة على رجل ش. ب. ذلك التحري الذي اخذ على عاتقه ، كما يبدو ، من تصرفاته ، ان يكبت الاصوات الحرة التي ترتفع في قريتنا كفر قاسم .

نقول انه كان يوما قاسيا بسبب فشله في صيد احد الشباب الشرفاء الذين يفخرون بصداقتهم للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وتبدا القصة حسب رواية صديقنا كالآتي :

في هذا اليوم مساء وحوالي الساعة الثامنة كنت اجلس في بيتي الكائن في شارع المجزرة في الطرف الغربي من القرية .

وكان يحل عندي ضيف ، كنا نتسامر سوية .

وفجاة سمعت نباح كلبي فخرجت بعد ان اشعلت النور ورايت على بعد امتار مني اشباحا لثلاثة رجال احدهم يحمل سلاحا ، ولما بصروا بي ناداني أحدهم يا محمد داود ! أجبت : من هذا ؟ قال المنادي : تعال !

وتحركت لصوبهم ، واذا بي أرى احد سكان قريتنا ورجل ال ش.ب المذكور ورجلا مسلحا واقتادوني عنوة الى أن ابتعدنا مسافة بعيدة عن المنزل حيث تقف سيارة تابعة لهم .

وبدأ هذا بمحاضرة طويلة يلقيها على مسمعي وكلها تدور حول تهم باطلة يتهمني بها ناهيك عن الشتائم التي يندى لها الجبين .

ومن اقواله لي : اذا كنت تعتقد انك تتستر بالشيوعية فأنت واهم ! لماذا تذهب الى الطيرة وتقابل نسيم ابو خيط وغازي شبيطة ؟

لماذا تذهب الى الضفة الغربية ؟ اذا اردنا ان نطردك من دارك هذه فلن تجد لك نصيرا !

اذا احببت العرب فاخرج اليهم !

أما الرجل من قريتنا فقد راى ان الوقت سرقه ولم يدل بدلوه في اهانتي فرفع عقيرته قائلا : يلعن .. وشتم ديني ثم دين .. ماركس ولينين وكل الشيوعية في كل مكان !!

وعندما احتججت على هذه التصرفات هددني بالاعتقال بدون سبب ولمدة طويلة ، وصرخ قائلا : وعندها يامحمد سنرى ماذا ستفعل لك الشيوعية .

ثم اخرج ورقة من حقيبته لم أدر ما هو مكتوب بها لشدة الظلام ، فلم اقبل ان أوقع عليها حين طلب مني ذلك . عندها تناوب الاثنان الزمجرة والتهديد لرفضي .

وسمع الجيران كل شيء دار بيننا ، وصرخت فيهم زوجة أخي قائلة : مالكم وماله ، اتيتم كالثعالب في الليل ، تتصرفون معه كأنه قاتل نفس !!

وقبل ان ينصرفوا شيعوني بهذا التهديد : اذا اخبرت احدا بما جرى فسنعرف كيف نلقنك درسا لن تنساه !

ويقول محمد :

انني لن احني قامتي للارهاب وسأستمر في النضال واضع قصتي هذه امام انظار الدنيا كلها . ومن هذه الدقيقة فاني أحمل ال ش.ب كل المسؤولية تجاه ما قد يحدث لي في المستقبل .

لقد فهمت الآن معنى الدمقراطية التي يتحدثون عنها . وسوف لا اجد بديلا عن السير جنبا الى جنب برأس مرفوع مع الشيوعيين وكل القوى الحره الشريفة .

* * *

اننا نحن ابناء القرية المنكوبة التي ترفل حتى الان في ثياب السواد نضيف الى قصة صديقنا محمد داود بعض التصرفات التي يقوم بها المذكور في كل مناسبة :

● انه دائم الضغط الشديد على كل شاب من قريتنا حتى لا يشارك في ذكرى المذبحة المروعة التي حلت بنا عام ١٩٥٦ .

● انه وضع له شبكة عملاء يتجسسون على كل من يشتري صحف الشيوعيين .

● انه يلاحق بلا هوادة كل شاب يصلي في المسجد ، ويتهمه بانه ضد الدولة !

وختاما لنا كلمة :

ان ترويع البيوت الآمنة ومداهمة اهلها في الظلام بالسلاح شيء جديد بالنسبة لنا ، ولو اننا نعلم انه حدث أيضا لبعض الناس الشرفاء في الاماكن الاخرى .

اننا نطالب بوضع حد لمثل هذه التصرفات المشينة ، كما واننا ندعو الى ملاحظة كون كفر قاسم وارض كفر قاسم قد رويت حتى الثمالة من دماء أبنائها البررة فهل هذا ليس كافيا . عاش النضال من أجل السلام ، تحيا الحرية ! تسقط مؤامرات اجهزة الظلام ! »

الاديب العربي محمد دكروب يكتب عن بعض مميزات الادب العربي فى اسرائيل

نشرت «الاتحاد» استعراضا لعدد مجلة « الطريق » الخاص « بادب المقاومة فى فلسطين » ، واليوم نستعرض مقال الاديب العربي من لبنان محمد دكروب ، الذي نشرته المجلة فى عددها المذكور بعنوان : « عن بعض المميزات الخاصة للادب المقاوم فى فلسطين » ..

يتوقف الكاتب الاديب محمد دكروب فى البداية عند ظاهرة « الازمة » التي يعانيها الادب العربي فى البلاد العربية بعد هزيمة حزيران وما يقابلها من انتاج ادبي (فلسطيني على حد تعبير الكاتب) رائع فى اسرائيل .. ويكتب :

« ولعل الارتباط العميق لهذا الادب الفلسطيني بخصوصية قضيته هو الذي اعطاه قدرة ان يعبر باصالة من المضمون الاصيل لحركة التحرر الثورية العربية » .

وبعد ان يلاحظ ان شعراء فلسطين منذ البداية وجدوا انفسهم فى نار الكفاح يقرر عند الانتقال الى الشعراء العرب فى اسرائيل :

« انهم اذن لا يكتبون عن المقاومة وانما هم يقاومون » .

ويستشهد بصرخة محمود درويش :

«انني منتوب جرح لا يساوم
علمتني ضربة الجلاد
ان امشي على جرحي
وامشي ثم امشي .. واقاوم»

ويكتشف سر قوة هؤلاء الادباء فى اصرارهم على البقاء فى وطنهم ويستذكر قصيدة توفيق زياد «هنا باقون » :

« هنا على صدوركم باقون
كالجدار
نجوع
نعرى
نتحدى
ننشد الاشعار »

ويرى محمد دكروب هذا التشبث بالارض وبالجذور فى شعر الشعراء العرب عامة فى اسرائيل ولكنه يضيف اليه مميزا آخر ، ينبع من هذا التشبث والاهتمام بالتربة ، هو الغضب العاصف .

★ ★ ★

وعند هذا الحد يؤكد محمد دكروب ملمحا آخر للادب العربي فى اسرائيل حين يكتب عن «نهر الحزن والحنين والاحساس الدائم بالتمزق والانتظار ! منذ عشرين عاما ، وهم – هناك ينتظرون عودة الاحباب .. والاحباب فى الخيام ..»

ويستشهد بقصيدة «جسر العودة» لتوفيق زياد :

« احبائي برمش العين
افرش درب عودتكم ، برمش العين
واحضن جرحكم
والم شوك الدرب بالجفنين »

وبقصيدة سميح القاسم :

«.. وجذورنا فى رحم حناي الارض ممتده
وقميصنا البالي
ما دام يخفق فى رياح الحزن والشده
ستظل تخفق راية العودة »

ويمضي محمد دكروب :

« واميل حبيبي ، فى « سداسيته » الرائعة يروي حكايات وحكايات عن وجع الغربة والانتظار ، عن تمزق الشعب وتشتته ، وتحول هذا الى تمزق داخلي للفرد نفسه ، عن الام التي هرمت وهي تنتظر عودة ابنائها ، عن الطفل الذي كبر وهو لم ير اباه بعد ، عن الصبية التي كبرت وظنت ان حبيبها مات وتزوجت وصار لها اولاد ، وعرفت ان حبيبها لم يمت وتجدد فى روحها العذاب » ..

ويضيف عند وقوفه عند على محاولات العودة :

«ومحمود درويش يصور ، بريشة دامية ، عائلة تحاول ان تعود عبر الجسر الى ارض الاحباب :

« ولم يعرفوا ان الطريق الى الطريق
دم ، ومصيدة وبيد
كل القوافل قبلهم غاصت
وكان النهر يبصق ضفتيه
قطعاً من اللحم المفتت
فى وجوه العائدين »

« ان هذا النغم المأساوي الحزين يسري فى شرايين الادب العربي (فى اسرائيل) مع هدير الغضب والمقاومة واثقة بالنصر » .

★ ★ ★

ويؤكد محمد دكروب دور الادب العربي فى اسرائيل فى مقاومة العدمية القومية وتعميق الشخصية العربية وينقل مقاطع من قصيدة محمود درويش « **سجل انا عربي** » باعتبارها نموذجا على تثبيت الانتماء العربي ويلاحظ انها كانت ضرورية لمواجهة محاولات تبديد الشخصية العربية قائلا : ان هذه الشحنة الشعرية « لا تصل الى ذروة تأكيدها اذا صدرت القصيدة مثلا عن شاعر آخر فى بلد عربي ما » .. فهي لا تقال مثلا فى سوريا او العراق او الجمهورية العربية المتحدة .. « ولكنها فى اسرائيل تكتسب وهج الشعر المقاتل ولهيب التحدي » .. وهذا يدل « على الاندماج الحقيقي للشاعر بقضية شعبه الخاصة والانسانية معا » ..

★ ★ ★

وبصدق يلاحظ الكاتب محمد دكروب فى دراسته الادب العربي فى اسرائيل ان لشاعر فى اسرائيل .. «ليس لديه الوقت ليعترض على «وظيفة» الشعر هذه .. محافظة على «نقاوة» الشعر .. فهذا الشاعر منذ ولد وجد نفسه فى المتراس ، يخوض معركة مستمره ، يستعمل فيها كل الاسلحة .. ووجد ان الشعر سلاح فعال ، ولم يعرف – ربما – ان الشعر عند البعض مجرد حلية للزينة او مضغ افكار عن الحياة بعيدة عن الحياة .

« لهذا لم يسأل الشاعر نفسه تلك الاسئلة المترفة احيانا : ماذا اقول ؟ وكيف اقول ؟ بل هو وجد نفسه يقول وما كان يمكنه الا ان يقول .. وجاء كلامه شعرا كالرصاص والسكاكين وعبير الارض والانسان ... ولم يأت التزامه هذا نتيجة نظرية ما مسبقة فى الادب والفن ، بل تكوّن هذا الالتزام كحدث طبيعي .. فالشاعر لم يقل الا ما عنده .. وتبين ان ما عنده هو قضيته .. والشعر الذي يحمل قضيته يقال له شعر ملتزم .. وفيما بعد ، وعلى ضوء نيران المعركة وتجاربها اكتشف الشاعر ان لقضية الانسان نظرية معينة ، وهذه النظرية تضيء قضيته اكثر وتعطي النضال الفعالية الضرورية ، وصار الشاعر شيوعياً وصار موقفه ، وشعره ، اكثر عمقا وشمولا»

★ ★ ★

وانتقل محمد دكروب الى بحث الوعي الجمالي فى الشعر العربي فى اسرائيل فلاحظ ان الشعراء طوروا شعرهم ونوعوا انغامه واشكاله فى خلال التماس مع الجماهير واضاف.

« وهنا تجابهنا كذلك ميزه هامة لم يعد الشعر يمارسها فى البلدان العربية الا فى مناسبات متباعدة جدا :

« شعراء فلسطين (المقصود الشعراء العرب فى اسرائيل) يلقون اشعارهم امام الجماهير فى كل مكان .. فى ساحات القرى .. فى الشوارع ، والنوادي والحقول .. فى المظاهرات .. والاعتصامات الاحتجاجية .. يجابهون السلطات باستمرار .. تلاحقهم السلطات .. تقطع الرزق عن البعض .. تطرد البعض الاخر من اعماله .. وتسجن البعض بين حين وحين .. لماذا ؟ ليس فقط لان السلطات الصهيونية تكره الشعر .. بل لانها تلمس خطر شعر هؤلاء الشعراء وسط الجماهير .. تلمس انه يعبيء الجماهير فى المعارك المستمرة » .

ماذا بعد ؟

شعر : نايف سليم – البقيعة

ولا زالت حصيرتنا مرقعةً
وفرشتنا .. وثوب النوم .
وإن جعنا ،
سناكل وقعةً فى اليوم
أتسمع ؟ وقعة فى اليوم .. لا اكثر
ونصمد فى بيوت الطين ،
نصمد ، نحن لا تقهر
ولن نبقى عبيد جلالة القيصر
ولن نعطيه فدادين ،
تلعق ارجل العسكر
– صباح مساء – تلعق ارجل العسكر
وبعد النصر !.. ماذا بعدُ ، يا قيصر ؟ .

●

اتحسب ان عين الشعب مغمضةٌ الى الابد ؟ ،
فلا تطرف
وإن كثرت ضحاياه ، فلا يعرف !
وان بطون جوعاه ،
ستملاها دعاياتكَ ،
الى الابد ؟

●

صحيح ان نقمته – لحد الان –
توجهها – كما تبغي – الى الخارج
وان لهاث « بيغن » سمم الاجواء
وبوق الموت – ملء سمائكم – عواء
وما يلقي به ديان ،
هو الدارج .

●

ولكن جاء فى التاريخ ،
– آلافاً من المرات – :
ان الظلم والطغيان – مهما طال –
لن يبقى إلى الابد .

انتصاران : الاول قبل نصف قرن والثاني قبل ربع قرن

فى ٢٢ آذار تواترت انباء قيام الجمهورية السوفييتية فى هنغاريا ..

لقد كان ذلك حدثا تاريخيا بعيد المدى .. فهنغاريا كانت تؤلف جزء من الامبراطورية النمساوية ، حتى الحرب العالمية الاولى ، والناس كانوا يتصورونها قطرا متخلفا جامدا .. مع هذا احتلت هنغاريا الصدارة فى آذر ١٩١٩ بقيام جمهوريتها السوفييتية ونظامها الاشتراكي الذي أمم الصناعات ووزع الاراضي الاقطاعية على الفلاحين ..

وأصابت الحمى الامبريالية والقوى الرجعية نتيجة قيام هذه الجمهورية الاشتراكية فى قرب قلب اوروبا .. فالامبرياليه لم تحتمل الثورة الاشتراكيه الكبرى فى روسيا وحاولت خنقها بقوة السلاح وكان بديهيا أن لا تحتمل هذه الجمهورية الاشتراكية الاخرى ..

وهكذا بدات المؤامرات على هنغاريا الاشتراكية والتكالب للقضاء على نظامها ..

وبعد ١٣٣ يوما استطاعت الرجعية العالمية والداخلية ان تقضي على حكم العمال والفلاحين الاول فى هنغاريا .

ومن الممكن ان يتصور المرء أن الرجعية العالمية والمحلية تصورت انها قضت الى الابد على امل العمال والفلاحين فى هنغاريا ..

ومن الممكن ان يتصور المرء ان الرجعية ، فى عهد سيطرة النازية الالمانية والفاشية الاوروبية على اقطار أوروبا الجوهرية ، آمنت انها « طوعت » التاريخ لمقاصدها وعبدت طريق السيطرة على مقدرات الشعوب فى الشرق والغرب .

ومرت السنوات وانفجرت الحرب العالمية الثانية .. وبدات الصورة تتغير وتداعى تصور الرجعية ..

* * *



اطفال بودابست ينعمون بالحياة السعيدة فى ظل البناء الاشتراكي الفخم فى بودابست

وفى ٤ نيسان ، قبل ربع قرن ، فى ظروف انتصار القوات السوفييتية على النازية الالمانية وزحفها نحو برلين عبر أقطار اوروبا الشرقية – تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ويوغوسلافيا ورومانيا وهنغاريا – انتفض الشعب الهنغاري من جديد وقرر التخلص من النظام الدكتاتوري الذي ضغط ، بثقله ، على الشعب الهنغاري خلال هذه السنوات الطويلة.

وفعلا ، بمساعدة الجيوش السوفييتية ، نجحت القوى الشعبية فى هنغاريا بقلب نظام الحكم الرجعي الموالي للنازية واقامة الدمقراطية الشعبية التي نمت الى نظام اشتراكي ..

* * *

لم تستسلم الرجعية العالمية والمحلية امام انتصار العمال والفلاحين الهنغاريين قبل ربع قرن .. فنظمت خلال سنوات حركة مضادة اندلعت بعنف فى خريف عام ١٩٥٦ ، فى ايام العدوان الثلاثي البريطاني – الفرنسي – الاسرائيلي على مصر .

لقد كان المخطط ان تلتهي القوى الشعبية بالحرب العدوانية – البريطانية الفرنسية الاسرائيلية – على مصر .. فلا تستطيع احباط المؤامرة على هنغاريا الاشتراكية .

لقد برهنت حقائق الاحداث على ان حسابات الرجعية لا رصيد لها او تغطية وان الشعب يستطيع بمعونة القوى الثورية العالمية بقيادة الاتحاد السوفييتي ان يحبط كل مؤامرة على حكم الشعب .

* * *

فى ١٩٦٨ احتفلت هنغاريا بمرور عقدين على تأميم الصناعات الكبرى اي حين اصبحت المصانع والمعامل الكبيرة والمتوسطة وبعض الصغيرة ملكا جماعيا .

واتضح آنذاك مسيرة هنغارية الاقتصادية ..

ففي عام ١٩٦٨ اصبحت الصناعة الهنغارية تنتج ٦،٥ مرة اكثر مما كانت تنتجه عام ١٩٣٨ (السنة الاخيرة قبل الحرب العالمية الثانية).

اما عدد العمال فقد ازداد بنسبة ٢٢٠ بالمئة عما كان عليه فى ١٩٣٨ .

وتبين الاحصاءات ان هناك ...١ منشأة زيادة عن عدد المنشآت عام ١٩٣٨ .. وهذا يعني ان فى البلاد ٥،٣٠٠ منشاة صناعية تطور بعضها تطورا لا مثيل له ..

ويظهر التطور الصناعي – الفني من ان العامل الصناعي ينتج اليوم ثلاثة اضعاف الانتاج العادي وبجهد أقل .

واذا كان من الحق والصدق قياس تطور هنغاريا بالارقام فيحث تعميق الادراك بالتقدم الاشتراكي ببعض الاحصاءات الاضافية :

* لقد ازداد انتاج الطاقة

– البقية على صفحة ٥ –

أخطار السياسة – بقية

جهاز احتلال عسكري ..

ويلوح المتطرفون فى اسرائيل امام شعبهم مستقبلا تبدو فيه الحرب محتومة ان آجلا وان عاجلا . فحسب لقائد العام حاييم بار ليف . ممكنات السلام بعيدة ، فكل فريق يريد تسوية تختلف عن رغبه الاخر لدرجة يبدو معها مستحيلا تلاقي طرفا النزاع. وهكذا فخطر انفجار حرب جديده يحلمه العسكريون الاسرائيليون ومؤيدوهم . ولكن نمو الراي العام العالمي ضد تحدي اسرائيل قرارات الامم المتحدة ، واشتداد المقاومة فى المناطق العربية المحتلة والمساعي الكثيفة التي تقوم بها قوى السلام بقيادة الاتحاد السوفييتي من اجل التسوية السياسية العادلة ، وازدياد قلق الراي العام الاسرائيلي وعدم رضاه ، كل هذه العوامل تضغط على الجبهة الاسرائيلية ويمكنها ان تقلب رأس على عقب حسابات الصقور الاسرائيليين .

وتطرق الرفيق خميس الى بعثة وليم سكرانتون الامريكية وابرز دوافع الامبريالية الامريكية من ورائها .. واكد ان الهدف منها كان تقوية مواقع العناصر العربية الرجعية الموالية للولايات المتحدة وتخطيط حل يساعد الرجعية لا الشعب العربي الفلسطيني ..

ثم انتقل الى سياسة اسرائيل الداخلية فعالج ميزانية : « المدافع لا الزبدة » التي عرضتها الحكومة على الكنيست.. واضاف فى بحثه عن سياسة اسرائيل :

لقد احدث رئيس الوزراء (الراحل) اشكول فورة فى اسرائيل وفى العالم حين اعلن ان اسرائيل على اطلاع بطريقة صنع القنبلة الذرية . واضاف : لا داعي للاستعجال وتوقيع اتفاق منع نشر الاسلحة الذرية . وباستمرار تسرب المصادر الغربية وخاصة الامريكية الانباء بان من المحتمل ان تحرز اسرائيل على السلاح الذري خلال سنة . ولكن اذا كانت هذه التكهنات صحيحة او غير صحيحة فالحقيقة ان تصريح اشكول هو الذي اطلق التكهنات . هل قصد رئيس الوزراء الامساك عن توقيع اتفاق منع نشر الاسلحة حتى تصبح اسرائيل عضوا فى نادي الذرة ؟

من الواضح ان ضغط اسرائيل العسكري على جيرانها العرب واعداد الراي العام العالمي نفسيا لادخال اسلحة ذرية الى المنطقة لا يسهل بحال من الاحوال التسوية السياسية فى المنطقة بل تزيد فى خطر انفجار آخر فى المنطقة .

السياسة السوفييتية

وعالج الكاتب المبادرة السوفييتية لتحقيق التسوية فى المنطقة واوضح بعض ملامح السياسة السوفييتية عامة . وقال فى ختام مقاله :

وتهدف السياسة السوفييتية فى الشرق الاوسط الى احباط اهداف المحافل الامبريالية العدوانية وفضح مؤامرات القوى الرجعية . وتقصد المقترحات السوفييتية الى تحقيق تسوية سريعة للمشكلة . وفى راي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومحبي السلام فى البلاد تفتح المبادرة السوفييتية آفاقا جديدة لجعل الوضع فى الشرق الاوسط طبيعيا .

ميزانيه حربيه – بقيه –

نفسا . وبعد توجهات طويله استمرت سنوات لوزاره الداخليه للحصول على رخص عمار ، وبعد تقديم خرائط البناء ، فان مطالبهم لم تلب . لقد بنوا هذه البيوت بعد ان لم تلب مطالبهم . ان هولاء السكان يسكنون فى هذا المكان منذ ايام الحكم التركي . وهم لا يستطيعون العيش فى الخيام أكثر واضطروا الى بناء بيوت من حجر . لقد تساءل احدهم من ابنائي يتعلمون فى الجامعه، فكيف استطيع اعادتهم الى العيش فى الخيام . لقد بنوا بيوتا من حجر يتمكنوا من بناء احياة انسانية لهم . وفى يوم الخميس الماضي وحينما كان رجال القريه فى بئر السبع كعادتهم كل يوم خميس ، جاءت الى القرية فرقة كاملة من الشرطة فرضت منع التجول ودمرت هذه البيوت التي كان اثنان منها من طابقين ، وتضم عائلات كبيرة كثيرة الاولاد . ان عائلة سلطان علي الهزيل ، مثلا ، وتتألف من ٢١ نفسا أصبحت بلا مأوى . ان عمل السنوات ، وممتلكات باكثر من مئة الف ليرة قوضت بتعسف من الحكم . اننا نحتج على هذا التصرف التعسفي من وزارة الداخلية. ونحن نطالب باعطاء التعويض وبوقف المزيد من تدمير البيوت فى عرب الهزيل وفى الاماكن الاخرى .

اننا سنصوت ضد الميزانية لانها ميزانية معادية للشعب ، ميزانية تتناقض مع مصالح السلام الحقيقية ، ومع المصالح اليومية لجماهير الشعب . انها ميزانية حربية ، ميزانية لمصلحة أصحاب الرساميل وللاضرار بجماهير الشعب . لهذا سنصوت ضدها .

انباء الادب

اجتماع لادباء وكتاب المغرب العربي

■ فى الخامس عشر من هذا الشهر سيعقد فى مدينة طرابلس الغرب بليبيا ، اجتماع عام لادباء وكتاب المغرب العربي .

من أهم اعمال الاجتماع بحث طرق ووسائل نشر المؤلفات الادبية والعلمية العربية فى المغرب العربي ، بين الاقطار العربية ودول العالم الخارجي .

كذلك سيبحث دور الادب فى المغرب العربي فى هذه الظروف ومدى ارتباطه بالحركة الادبية العربية المعاصرة .

ندوة الادب والفكر فى القاهرة

■ فى التاسع والعشرين من شهر آذار المنصرم بدات ندوة الادب والفكر والعلم فى القاهرة ، والتي ستمتد الى الخامس عشر من هذا الشهر ، نيسان .

تعقد هذه الندوه بمناسبة العيد الالفي للقاهرة ، ويشترك فيها خمسة وسبعون عالما وباحثا ومفكرا ، عربيا واجنبيا .

من بين ابحاث الندوة بحث عن تاريخ القاهرة الزمني ، الثقافي والحضاري .

اجتماع عام لادباء فلسطين

■ سيعقد قريبا اجتماع عام لادباء فلسطين باشتراك رئيس نقابة ادباء فلسطين خيري حماد .

فى هذا الاجتماع سيمثل « الادب الفلسطيني ودوره فى المعركة » المكان الاول من جدول الابحاث.

ومما يجدر ذكره ان اجتماعا ادبيا عربيا قد عقد مؤخرا فى باريس حول الادب الفلسطيني .

«صندوق المرضى» يتبع طريقة طبيب العائلة

حيفا – لمكاتبنا النقابي – في الاسبوع الماضي قرر مجلس منظمة اطباء «صندوق المرضى» الهستدروتي توسيع طريقة «طبيب العائلة» المتبعة حاليا في عدد من العيادات ، بحيث تشمل كل العيادات في المدن حتى التي يعمل فيها طبيبان .

وحسب هذا القرار الذي سيقر نهائيا في اللجنة المركزية «لصندوق المرضى» بعد عيد الفصح ، يحق للمريض من اعضاء الصندوق ان يتوجه الى عيادة طبيب خاص ، او عيادة طبيب «صندوق المرضى» في بيته.

وستنشر في عيادات «صندوق المرضى» قائمة الاطباء الخصوصيين واطباء الصندوق الذين يتفقون معهم على معالجة اعضاء الصندوق في عياداتهم او في بيوتهم ، وادارة «الصندوق» هي التي ستعقد الاتفاقية مع الاطباء الخصوصيين ، وهي التي ستدفع لهم مقابل زيارة المريض . واما اعضاء «الصندوق» فسيختارون من القائمة المذكورة «طبيب العائلة» الذي يريدونه ، وعندئذ ينتقل سجل العضو المريض الى الطبيب الذي اختاره والذي عليه ان يستمر في الارتباط به لمدة ٦ اشهر على الاقل اذا كان من الاطباء الخصوصيين .

ويقدم «صندوق المرضى» كل الخدمات الطبية التي يقررها الطبيب الخصوصي للمريض المرتبط به بما في ذلك الادوية والفحوص في المختبرات، وفي معاهد الاشعة (رنتجن) الخ ..

ويعتبر توسيع هذه الطريقة او اتباعها في اكثرية عيادات «لصندوق» أمرا هاما جدا لتحسين معالجة المرضى وحل الكثير من المشاكل والحيلولة دون تعرض المرضى للمشقات او الاخطار .

والسؤال : لماذا لا تتبع هذه الطريقة ايضا في عيادات الصندوق في القرى العربية حيث يريد اعضاء «الصندوق» الارتباط باطباء يعتبرونهم «اطباء العائلة» ؟ ان الاعضاء في القرى العربية يطالبون بهذا الحق اسوة باخوانهم في المدن .

ارهاب ، وتفتيش ، واعتقالات في يافا

يافا – لمراسلنا – في مساء يوم الاربعاء ٢٦-٣-٦٩ وبعد منتصف الليل ، شاهدت مدينة يافا جوا من الذعر والارهاب ، فسيارات الشرطة ورجال الامن اخذت مواقعها في عدة اماكن في حي العجمي بيافا واخذت تجوب الشوارع وتداهم المساكن بحثا عن العمال العرب القرويين والعاملين في تل ابيب وضواحيها والذين يسكنون في حي العجمي بيافا ، فاعتقلت العشرات العديدة منهم دون توجيه اي تهمة وأودعتهم سجن ابو كبير بيافا واخذ رجال الشرطة يستقصونهم الاسئلة العديدة الاستفزازية، واطلق سراح بعضهم في ساعات الليل والفوج الاخر اطلق سراحه في ساعات متأخرة من صباح يوم الخميس الامر الذي حرم الكثيرين منهم من مباشرة اعمالهم .

هذا وقد خلقت هذه الحملة البوليسية جوا من الذعر بين السكان يهودا وعربا سيما والكل يعلم ان هؤلاء العمال يتركون بيوتهم في ساعات الصباح ويعودون منهوكي القوى في المساء سعيا وراء لقمة العيش لعوائلهم .

وفي الاجتماع العمالي الذي عقده العمال العرب يوم الخميس التالي ليوم الاعتقالات اتخذ المجتمعون قرارا احتجاجيا موجها لوزير الشرطة يستنكرون فيه هذه الحملة التعسفية ويطالبونه بوضع حد لهذه الحملات التي تسيء للعلاقات بين السكان اليهود والعرب وتؤدي الى مضايقة العمال في معيشتهم والى فرض جو من الارهاب عليهم .

مساهمو جمعية المياه في يافة الناصرة يستنكرون المماطلة في انتخاب هيئة جديدة

يافة الناصرة – تثير المماطلة المستمرة في اجراء انتخابات لجمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة اشد الاستنكار بين مساهمي الجمعية ، خاصة وانهم يشعرون بالضرر الذي يجلبه عليها قصور الهيئة الادارية التي مضى على انتخابها اكثر من ثلاث سنوات .

ولم تجد حتى الان الاتصالات التي قامت بها اللجنة التحضيرية لاجراء الانتخابات بالدوائر الهستدروتية .

وقد بعثت هذه اللجنة برسائل الى الهستدروت ومسجل التعاونيات واتحاد المراقبة وبعض الدوائر الاخرى ضمنتها الحقائق عن الجمعية ومماطلة المسؤولين.

هذا وقد بعثت لجنة مراقبة الجمعية برسائل الى الجهات المختصة والى أعضاء الهيئة الادارية للجمعية تطلب فيها عقد اجتماع عام للجمعية لانتخاب هيئة ادارية جديدة ، خلال ٢١ يوما – حسب الدستور – والا فانها ستستعمل صلاحياتها حفظا على الجمعية واموالها .

لجنة منطقة المثلث تقر برنامجا للانتخابات المقبلة ، وتتخذ قرارات هامة

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلسة لها باشتراك لجنة المراقبة المنطقيه وحضور الرفيقة بنينا فاينهاوز ، رئيسة لجنة المراقبة المركزية للحزب .

وقد تراس الجلسة الرفيق عبد الرحيم غزاوي ، والقى البيان السياسي والتنظيمي الرفيق عبدالحميد ابو عيطه، ثم جرى نقاش حيوي اشترك فيه جميع اعضاء لجنة المنطقة ، ولخصت هذا النقاش الرفيقة بنينا فاينهاوز . وقد تضمن البحث مناقشة برنامج عمل لخوض معركة الانتخابات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية، وكذلك تقرر الاحتفال بعيد العمال العالمي أول ايار بمظاهرة مركزية للمثلث (في الطيبة) وبعقد الاحتفالات الاخرى ، والاحتجاج على قرار قيادة الهستدروت بالغاء مظاهرات اول ايار وتشغيل العمال في يوم عيدهم الاممي. وتقرر زيادة النشر والشرح السياسي وتعميق اليقظة امام الملاحقات والتحريض والارهاب ضد الجماهير العربية ، وشجب التضييقات على الحريات الدمقراطية وتوسيع القوائم السوداء واثبات الوجود على الشيوعيين والقوى الدمقراطية ، وضد ملاحقة العمال ومضايقتهم اثناء الذهاب للعمل وفي اماكن نومهم ، ووقف الحملات الصحفية التحريضية ، بحجة ظهور شعارات استفزازية على الجدران في بعض القرى العربية ، والقيام بحملات اعتقال واسعة ضد الابرياء .

وشجب الاجتماع الاعمال المغامرة امثال وضع المتفجرات في مقصف الجامعة العبرية وكذلك شجب اعمال العنف والعقوبات الجماعية ونسف البيوت والاعتداء على النساء والطلاب في المناطق المحتلة وضرورة ايقافها ، ومطالبة حكومة اسرائيل بالموافقة على قرار مجلس الامن الدولي .

وتقرر المطالبة باقامة وانتخاب مجالس عمال في القرى العربية ، والاهتمام بقضايا العمال اليومية ، وقضايا المزارعين في المثلث .

وكذلك تقرر :

* الاستعداد لخوض المعارك الانتخابية للهستدروت والكنيست والمجالس المحلية والدعوة للانضمام لعضوية الهستدروت ، والعمل لتأليف الجبهات الشعبية لخوض انتخابات السلطات المحلية .
* الاهتمام بقضايا العاملات ومنع استغلالهن من قبل السماسرة واصحاب العمل .
* تقوية التنظيم وتعميق التثقيف على اسس الاممية البروليتارية .
* الموافقة على البرنامج المقدم من سكرتارية المنطقة بشأن اول ايار ومعارك الانتخابات القادمة .

سكر على تعاز

حسين سليمان داود وعائلته واقرباؤه في ام الفحم يشكرون جميع من واساهم بفقيدهم الشاب

عصام

سواء بحضورهم الجنازة او الى بيت والد الفقيد او بارسال رسائل وبرقيات التعزية . لا اراهم الله مكروها بعزيز .

تعزية

تعازينا الحارة الى كساب ساحوري وآل ساحوري بوفاة المرحومة **مريم عبد الله صليبا**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية حي الروم – الناصرة

طالب جامعي يحظر عليه الوصول الى القدس !

الطيبة – لمراسلنا – يونس محمد جبالي من الطيبه في المثلث ، طالب سنة اولى في الجامعة العبرية بالقدس ، عاد يوم الجمعة ٣/٢١ الى قريته الطيبة ليجد طلبا رسميا للمثول أمام مركز البوليس يوم الاحد . وعندما ذهب الى المركز في اليوم المذكور سلمه البوليس امرا يحظر عليه الوصول الى القدس العربية إلا بتصريح من الشرطة . ولما استوضح الامر طلب منه الحضور في اليوم التالي .

وعندما حضر في اليوم التالي وجد امامه امرا آخر يحظر عليه الدخول الى مناطق الاحتلال الاخرى .

ولما طلب تصريحا للوصول الى دار الجامعة الكائنة في القدس العربية قيل له : تريث فأمرك يبحث في بيتح تكفا وتل ابيب !

وقد علمت ان الطالب الجامعي المذكور كان مقررا عليه امتحان بتاريخ ٣/٢٨ .

وهو من القلائل في الطيبة الذين نجحوا في امتحانات البجروت ، كما انه عضو بارز في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

ولا شك ان القصد من تقييد حرية تنقله هو محاولة لتخويفه وشل نشاطه . وقد رد هذا الطالب على هذه المحاولة قائلا : انها تزيدني عزما ومضاء .

اننا نستنكر تقييد حرية هذا الطالب ونطالب باعطائه حقه في الذهاب والوصول الى الجامعة العبرية .

نساء المثلث يحتفلن بعيد المراة العالمي

الطيبة لمراسلنا – عقد بعد ظهر الجمعة الماضي (٣/٢٨) اجتماع نسائي كبير في سينما «القط» بالطيبة ، احتفالا بعيد المراة العالمي اشتركت فيه وفود من نساء الطيرة وقلنسوة ووفد عن النساء اليهوديات في بيتح تكفا وتل ابيب . وكان شعار الاجتماع الاساسي النضال ضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية . وقد تكلمت في الاجتماع كل من : عائشة ابو عيطة ، شولا حينين ، كلير كوهن ، امينة شبيطة ، لبيبة ديب .

وقد ساد الاجتماع جو مفعم بالامل والثقة بالمستقبل . واختتم الاجتماع ببرنامج فني حافل .

اعتقال طالبين دون اي مبرر

الناصرة – لمراسلنا – قام البوليس يوم الجمعة (٣/٢٨) بتفتيش بيتي الشابين سامي محمود الحاج الطالب في المدرسة الثانوية البلدية والطالب الجامعي مفلح موسى طبعوني في الساعة الحادية عشرة ليلا ، مروعا الاطفال والنساء . واثر ذلك اعتقل الشابين المذكورين .

وجاء هذا الاعتقال استمرارا لحملة الارهاب في الناصرة التي ابتدات منذ شهر .

انتصاران . الاول قبل نصف قرن والثاني قبل ربع قرن – بقية

الكهربائية بين ١٩٤٨ و١٩٦٨ ست مرات .

* وازداد انتاج الفولاذ اربع مرات والاسمنت ٨مرات

* كذلك تضاعف انتاج المنسوجات القطنية وانتاج السكر ..

ولكن القفزة في هنغاريا لا يقيسها هذا التطور الاحصائي فحسب بل حياة الجماهير من حيث حقوقها النقابية والسياسية ..

وفي هذا الصدد حقق العمال الهنغاريون انجازات لا مثيل لها من حيث حقوقهم الاجتماعية والثقافية –

ولا يمكن اهمال انجازات الشعب الهنغاري الثقافية والفنية – هناك ارقام بصدد قاعات السينما والعرض وبصدد المسرحيات الا انها عاجزة عن تصوير واقع هذا التقدم .. فهو اكبر من ارقام ويتجسم بمضمون انساني

فياض

لقد تقاربت الاحتفالات بانجازات الشعوب الثورية في هذا العام . ففي هذه الايام جرت الاحتفالات بمرور ٥٠ سنة على الاممية الثالثة (الشيوعية) .. وما رافقها من موجة ثورية اوروبية وعالمية .. والاحتفال بعيد هنغاريا الاشتراكية تأكيد على ان الثورة وان تأخرت فلا بد وان تنتصر .



منظر العمال اثناء الثورة الهنغارية – السوفييتية

نبأ استفزازي في «يديعوت احرونوت»

مكتب الاتحاد – نشرت «يديعوت احرونوت» (٣/١٧) على صفحتها الاخيرة نبأ استفزازيا تحت عنوان «فتح يقيم صلات مع القائمة الشيوعية الجديدة ومتسبين» . وجاء في هذا النبأ الاستفزازي الذي اعتمد على مقابلة نشرتها الجريدة التونسية «جان افريك» :

«ثم تحدث رجل «الفتح» ان المنظمة تقيم صلات مع منظمات اسرائيلية معينة مثل القائمة الشيوعية الجديدة و «متسبين» » .

ويبدو انه حتى هيئة تحرير «يديعوت احرونوت» نفسها قد شعرت بانها قد تجاوزت الحدود . وفي اليوم التالي نعرت (في ٣/١٨) تحفظا معينا في مقال يشعياهو بن فورات (بعنوان «يهود من اسرائيل يساعدون الفتح») . جاء فيه :

«بمدى ما نعرفه أليس هناك أية علاقة تنظيمية بين القائمة الشيوعية الجديدة وبين منظمات التخريب الفلسطينية» .

وبمدى ما نعرف نحن فان «يديعوت احرونوت» مستعدة لاستغلال كل فرصة للتحريض السافل المعادي للشيوعية ..

وبالطبع فان جريدة المرتدين «قول هعام» قد استغلت هي الاخرى هذه الفرصة ونشرت النبأ الاستفزازي على رأس صفحتها الاولى وعلى عرض ٣ أعمدة !!

قادة الصين – بقية –

بضعف التلاحم النامي في الحركة الشيوعية العالمية .. كما انه لن يخدم لامد طويل مقاصد تضليل الشعب الصيني وقيادته قيادة خاطئة ..

١ – مقال د. فولسكي (الاوقات الجديدة ١٩-٣) .

تهنئات

* الى ديب عابدي وزوجته بالمولودة الجديدة **ساميه**
* الى سعيد ابو النعاج وزوجته بالمولود **بلال**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– حيفا –

* الى توفيق محمد نعامنه وعروسه **بالزواج**
* الى عبد القادر حسين وزوجته **بالمولود البكر**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– عرابة –

* الى فهد شحتوت وزوجته بالمولود **سعيد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– الناصرة –

* الى زهدي خاسكية وزوجته بالمولود **غسان**
* الى حسن منصور وعروسه **بعقد القران**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– الطيرة –

اسبوعيات

كيف وصل ميكونس الى مجلس الامن

حين بصق ميكونس في البئر التي اسقته ، برر شقلبته بانه تعب من السباحة ضد التيار . وفي خرفه اوهمه العفريت المختبيء في عنق الجرة انه على هذه الطريق واصل لا محالة الى مقعد الوزارة . وقلة العقل ؟ – لا بأس ، فالوزراء ليسوا اعقل منك !

ولكن ميكونس ، على الرغم من الطبطبة على الظهر التي أصبح يعتبرها اوسمة شرف ، لم يصل الى أعلى من وظيفة مهرج البلاط بمرتب «برافو ميكونس» على كل خطاب هستيري يلقيه في الكنيست ضد ماير فلنر وحزبنا الشيوعي .

وفجأة ، في الاسبوع الماضي ، حقق ميكونس هذا امرا لم يحلم به ، ولا حتى العفريت المختبيء في عنق الجرة ، ووصل الى أعلى من وزارة اسرائيل ومن كل وزارة ، اعلى وأعلى – وصل الى مجلس الامن الدولي دفعة واحدة .

فكيف كان ذلك .

اذاع «صوت اسرائيل» ، ونشرت الصحف ، ان المندوب الاسرائيلي تكوع ، في خطابه في مجلس الامن في تبرير الهجوم الجوي البشع على مدينة السلط الاردنية ، هاجم الاتحاد السوفييتي واستشهد باقوال ميكونس في مهاجمته هذه . وقال تكوع : حتى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ش. ميكونس ، شجب سياسة الاتحاد السوفييتي وقال : «ليس من حق الذين غزوا تشيكوسلوفاكيا ان يعلمونا الاخلاق حول حرب الايام الستة».

وتوهم تكوع انه ضرب ضربة معلم وانه اصاب المندوب السوفييتي في المقتل . ولكن المندوب السوفييتي ، الرفيق يعقوب مالك ، طلب الكلام . وأجاب بهدوء : «هذا الذي ذكرت اسمه ليس شيوعيا اسرائيليا ، بل هو شوفيني – متعصب قومجي – متطرف الى اقصى حد» !

والمدهش في الامر ان «قول هعام» ، كريطة ميكونس، نشرت هذا الخبر على صفحتها الاولى متباهية مزهوة . فماذا تقصد «قول هعام» من وراء هذا التباهي ؟ انها تقصد ان تقول لاولي الامر في اسرائيل : ارأيتم كيف نخدمكم ضد عدونا المشترك ، الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، وباسم الشيوعية ؟ فادفعوا الثمن . ان ميكونس ، مهرج البلاط ، مبسوط على حاله . وهو ، مثل سكان السرك النشيطين يطلب ، بعد كل حركة مدهشة ، بالاضافة الى التصفيق والبرافو ، قطعة سكر فضي !

من أعماق السجون

لو اقتصر سرك السياسة في اسرائيل على ميكونس وامثاله لما بخلنا ، نحن ايضا ، بتقديم السكر الفضي للحيوانات الاليفة . ولكن «التفسير» ، الذي نشرته بعض الصحف ، على لسان البوليس ، لآثار الضرب والتعذيب التي ظهرت على جثمان المرحوم قاسم ابو عكر من القدس العربية ، الذي توفي في السجن «تحت التحقيق» ، ليس حركة مدهشة في سرك ، بل هو منتهى النذالة . فماذا كتبت هذه الصحف ؟

كتبت ان اثار الضرب هذه ربما تكون نتيجة للضربات التي وجهها المعتقلون العرب ، زملاء قاسم ابو عكر في الزنزانة ، لزميلهم قاسم ابو عكر نفسه لقتله حتى يمنعوه من الاعتراف !!!

لم يبق سر من اسرار حرب سيناء ، سنة ١٩٥٦ ، الا وانكشف . وفي اسرائيل ظهرت مذكرات عن الفظائع التي ارتكبت في قلقيلية وفي غيرها ، في حوادث الغزوات الانتقامية قبل اكثر من عشر سنين . ومعروف اننا افشلنا ، في وقته ، كل المحاولات التي جرت لاخفاء معالم مجزرة كفر قاسم الوحشية . ونحن واثقون بانه سياتي يوم ينكشف فيه كل ما يجري الان في أعماق سجون المناطق المحتلة .

وعلى غلاف ذلك الكتاب الاسود سيطبع هذا التفسير لآثار الضرب على جثمان قاسم ابو عكر ، حتى يتبين القارىء ، بنظرة خاطفة ، الدرك الاسفل الذي لم يتورع حكام بلادنا من القاء شعبهم فيه .

ومن أعماق الشعب !

ولكنهم لم ينجحوا في ذلك . فانه من اعماق شعب اسرائيل ، ضحية أبشع تضليل وتهييج ، يقوم ابناؤه الفاضلون على هذا الوضع ويصونون ضميره من التلويث ومستقبله ، في وسط العالم العربي ، من التلف .

ان اصوات هؤلاء الابناء الفاضلين لشعب اسرائيل لا تزال أصواتا قليلة . ولكنها جهورية ، شجاعة ، وعنيدة في الحق . وتجدها في كل مكان تقريبا .

اني اريد ان اعلي صوت البروفسور المتدين ليبوفتش الذي ثار على كل التحريض الديني التوراتي الذي بحجته يصر مهاويس التوسع والاحتلال و «اسرائيل الكبرى» على ضم المناطق المحتلة باسم الحفاظ على قبر امنا راحيل وحائط المبكى . أجابهم البروفسور ليبوفتش : لن أضحي باولادي من أجل ان يرتفع علم اسرائيل على قبر رحاب الزانية في أريحا او على قبر حمار ابي شكيم في نابلس !

ولا اريد ان اذكر اسماء هؤلاء الابناء الفاضلين واحدا واحدا ، حتى لا أغمط احدهم حقه . ولكن سياتي يوم ينشر فيه كتاب ذهبي وتظهر فيه ، في فصل واحد ، جنبا الى جنب مع أسماء قاسم ابو عكر ورفاقه ، اسماء البروفسور ليبوفتش ورفاقه في يوم السلام لذكرى صانعي السلام ، الذين سيرثون الارض .

(جهينة)

نجــاح كبير للجنة عمــال ميناء اســدود

رغم ارهــاب الادارة وضغط زعامة الهستدروت يعرب العمـــال عــن ثقتهم باللجنـــة التـــي قادت وتقـــود نضالهم العـــادل

مكتب الاتحاد — احــرزت اللجنة الجريئــة لعمـــال التشغيل فى ميناء اسدود ، بقيادة ي. فرتس (سكرتــير اللجنة) نجاحا كبيرا . ففي الانتخابات التي جرت للجنة (فى ٣/٣٠) فاز ي. فرتس باكبر عدد من الاصوات .

وبهذا ، اعرب العمــال عن ثقتهــم التي لا تتزعــزع بلجنتهم التي قادت وتقــود النضــال الجريء والمثابر من أجل حقوقهم ، بدون وجل ، على الرغــم من الضغــوط والتهديــدات التي لا تتوقف من قبـــل الادارة وعناصـــر حكومية وهستدروتية .

لقــد اثبتــت نتائـــج الانتخابات ايضا تأييد العمال للنضــال من أجل توسيـــع تضامن عمال الموانيء فى كل انحاء البلاد .

ماذا سبق الانتخابات ؟

كـــان من المفــروض ان تجري هذه الانتخابات بعـــد نصف سنة ، ولكن العمـــال قرروا اجراءها قبل هـــذا الموعد حتى يقووا موقـــف ممثليهم المناضلـــين ضـــد محـــاولات الادارة المستمرة لاقامة مجلس انتاج ، كـــل هدفه — زيـــادة استغـــلال العمال عن طريـــق زيـــادة النورما (المقطوعية) بشكـــل فظ من « نورما متفق عليها » الى « نورما مقاسة » . ومن المخجل ان تساعد زعامـــة الهستـــدروت على هـــذا الضغط وان تتخذ موقفـــا معاديا للعمال .

ففي عشية الانتخابـــات نشرت اللجنة الدائمة قرارات كان كل هدفها ، ارهـــاب العمـــال والحيلولـــة دون انتخاب لجنة تواصل النضال ضد اقامة مجلس الانتاج .

وقـــد جرى الضغـــط الاساسي بالاعتمـــاد عـــلى الاتفـــاق بين العمـــــال والهستـــدروت والادارة فى سنة ١٩٦٧ فيما يتعلق باقامة لجنة للانتاج من مهماتهـــا تشغيل « النورما المقاسة » .

ولامر فى نفس يعقـــوب « نسيت » قرارات اللجنـــة الدائمة ان تذكر ان العمال وقعوا على هـــذا الاتفـــاق بسبب ان الهستدروت عملت على تضليلهـــم بخصـــوص الجدوى الكبيرة التي — كمـــا قيل لهم — سيحصلون عليها نتيجة توقيعهم على الاتفاق .

ولقد تبين لهم فيمـــا بعد أن ذلك الاتفاق كـــان مصيدة ، وسيؤدي تنفيـــذه الى زيادة استغلالهم بشكل كبير .

الملك حسين يجتمع بديغول وهو فى طريقه الى نيكسون

باريس — اجتمـــع الملـــك حســـين بالرئيس الفرنسي ديغول قبل ان يواصل طريقه الى واشنطن حيث سيجتمع بالرئيس الامــيركي نيكسون ويتكلم معه عـــلى حد قـــوله باسم الدول العربية ..

وكان الملك حسين قـــد توقف فى بـــيروت وهـــو فى طريقه الى باريس واجتمـــع بالرئيس شـــارل الحلـــو وبرئيس الـــوزراء رشيـــد كرامي .

وصرح لوكالة الصحافـــة اللبنانيـــة : « انـــا نسعى للوصـــول الى حل مشرف وعادل بالطرق السياسيـــة اذا كان ذلك ممكنـــا ومـــن جهة ثانية نعمل على البنـــاء لاسوأ الاحتمالات » ..

واضاف انه يعتقـــد ان الاجتمـــاع الرباعي مفيد وان سبب الاجتماع شعور الدول الكبرى بتردي الاوضـــاع فى الشرق الاوسط ..

وكان الملك حسين قبـــل مغادرته عمان قد صـــرح لمراسل جريـــدة « مليت » التركية ان تنفيذ اسرائيـــل قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر يضعف المتطرفين فى الجبهة العربية وتصبـــح يد القادة العرب حرة اكثـــر فى معالجـــة حـــل النزاع فى الشرق الاوسط سلميا ..

واضاف انه يعتقد ان فى واشنطن يسود فهم جديـــد للشرق الاوسط .. وهـــو يأمل ان تؤخـــذ خطـــوات ايجابية واضحة فمن واجبها ان تمنع اندلاع اللهيب مـــن جديد .. وهذه فرصة اخيرة فاذا لم تستفد منها يكـــون الوقت متأخرا .

وكتبـــت « معريـــب » (٤/٢) التي نشرت المقابلـــة ان الملك حسين قال : مـــن المحتمـــل ان توافـــق الجمهورية العربية المتحـــدة والاردن عـــلى مفاوضـــات ثنائيـــة مع اسرائيـــل اذا وافقـــت على قرارات مجلس الامـــن (الصـــادرة فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) .

واضـــافت ان حســـين وصف « بالاوهام » تصريـــح الرئيس العراقي احمد البكر ان النضـــال سيستمر حتى « تزول » اسرائيل وتقـــوم مقامها دولة فلسطينية بدون تمييز فى العنصر او الدين !

واحـــد مـــن البيوت المنسوفة فى نابلس

الحـــزب الشيـــوعي الفنزويلي حزب مشـــروع

بموجـــب قرار اتخذتـــه حكومة فنزويلا سمح للحزب الشيوعي الفنزويلي بالعمـــل بصورة علنية .

وعلى اثر اتخاذ هذا القرار صرح رئيس الدولة « رفائيل كالدرة » امام الصحفيين ان السماح بالعمل العلني للحزب الشيوعي هو خطوة اولى من اجل السلام فى الدولة .

واضـــاف ان الحكومـــة ستعمل من اجل اقامة حكم القانون والنظام الدمقراطي . وقد اكد الرئيس نية حكومته لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي .

فرنسا تعـــارض ضـــم القدس العربية لاسرائيل

باريس — ذكرت صحيفـــة «لارور» الفرنسية ان الرئيس ديغول اثناء اجتماعه بالرئيس نيكسون اعرب عن معارضتـــه الاقتراح الامريكي الداعي الى ابقاء مدينة القدس (المقصود القدس العربيـــة) فى حوزة اسرائيل ..

وكان ديغول قد اجتمـــع بنيكسون اثناء وجوده فـــي الولايات المتحدة للاشتراك فى تشييع جثمان الرئيس السابق ايزنهاور .

انتهت ازمـــه سوريـــا — بقيـــة

وقد تأكد توطيد مكانة هذه القيادة من اختيار نور الدين الاتاسي مجددا امينا عـــاما لحزب البعث .

وعلى الرغم من ان نتائـــج المؤتمر لم تظهر بعد علـــى اعتبار ان المحافل السياسية تتوقع قيام وزارة جديـــدة فالوكـــالات تتفق علـــى ان المؤتمر قرر فيما قرره مـــن امور اتخاذ خطـــوات تؤدي الى وحدة سوريا والعـــراق والجمهورية العربية المتحـــدة وتوحيـــد الجبهات المتنافرة فى حزب البعث واعادة الضباط الذين سرحـــوا لاسبـــاب سياسية ولم تثبت عليهـــم تهم التآمر على الدولة .

وعلى هذا الضوء من الممكن القول ان الصراع بين جناحي حزب البعث السوري انتهى بتسوية بينهما واتفاق علـــى برنامج محدد .

ويؤلف القراران حـــول توحيـــد جبهات البعـــث المتنافرة واعادة الضبـــاط المسرحين لاسباب سياسيـــة وحدة من حيث مدلولهمـــا التنظيمي وابعادهما السياسية

الا ان الواضح ان حافظ اسد الذي قيل انه صاحب الاقتراح ، هدف من ورائـــه تقوية الجناح اليميني فـــي الحزب الذي ابعده التغيـــير الوزاري الرديكالي فى ١٩٦٦ الذي اوصل الجناح اليساري الى الحكم ..

ولكن من الممكن ان يختلف الوضع اذا عمقت القيـــادة الحالية قاعدتها الشعبيـــة وزادت من تعاونها مع القوى المتقدمة فى سوريا ..

ومع هذا فالتقويم الاولي لنتائج المؤتمر الاستثنائـــي يتبلور فى ان محاولة الانقلاب لم تنجح واستطاعت سوريـــا ان تتفـــادى نتائجه علـــى استقرارهـــا وسياستهـــا الداخلية والخارجية هذا اولا

اما ثانيا فلقد ادت هـــذه الهزة كما قامـــت بعـــض الوكالات العربية الى اخراج سوريا من عزلتها بقيام القيادة الشرقية بالتعاون مع العراق والاردن .. بدون ان تغـــير سياستها الداخلية والخارجية تغييرا جذريا ..

لقد اذاعت بعض الوكالات ان المؤتمر قرر وضع دستور للبلاد تجري بموجبه انتخابات برلمانية .. ان تنفيذ مثل هذا القرار تنفيذا صادقا غير خاضع للنظـــرة الحزبية الضيقـــه يفتح صفحة جديدة مـــن الحياة السياسية فى سوريـــا ويستطيع ان يسهم فى تقدمها العام .

لقد ذكرت بعض الوكالات ان احد القرارات نص علـــى دعوة للتقارب بين بعـــث سوريا وبعـــث العراق .. وهذا تستوحي منه بعـــض المصادر تقاربا سوريا عراقيا على حساب التعاون بـــين سوريا والجمهورية العربيـــة المتحدة .. ولكن الدعوة الى اتخاذ خطوات نحو الوحـــدة بين الاقطار الثلاثة ، وان كان لا يعني تنفيذا آنيـــا ، فهو ينفي الاتجاه نحو جبهة ثنائية بين سوريا والعراق .

غولـــده مئـــير فى مقابلـــة تلفزيونيـــة

الاعصاب .. وتجميد الاجور .. والتعود على الوضع الراهن

مكتب الاتحـــاد — أعلنت رئيسة الحكومـــة ، غولـــده مئير ، فى مقابلة خاصة مـــع التلفزيون الاسرائيلي بمناسبة عيد الفصح العبري — اعلنت انها تقاوم أي مطلب بزيـــاده الاجور .

وبـــررت غولده مئـــير مقاومتها هذه بان اسرائيـــل موجودة ، عمليا ، فى حـــرب مع انهـــا ليست كحـــرب حزيران . وقالت وفى هـــذا الوضع لا يمكـــن المطالبـــة بتحســـين الاوضـــاع .



واضافت : ففي مرحلة الحرب ينخفض مستوى المعيشـــة بصورة عامة ..

وفى هذه المقابلة قـــالت رئيســـة الحكومة : ان الحرب لم تنته بعد ، وطالما لا يوجد سلام فاننـــا مضطرون الـــى العيش زمنا طويلا فى هـــذا الوضع وهذا يتطلب أعصابا قوية وقوة نفسية كبـــيرة . وبذلـــك ستتوفر القـــوة لمقاومة القـــوى الخارجيـــة وحتى الصديقة منها .

وتحدثت عن الانسحـــاب من سيناء وقطـــاع غزة فى سنة ١٩٥٦ وقالت ان هـــذا الانسحـــاب قد فرض عـــلى اسرائيـــل فرضـــا اذ ان الدولتين الكبيرتين ، اميركـــا والاتحاد السوفييتي ، وقفتا منذ اللحظـــة الاولى ضـــد اسرائيل . أما الآن فموقفنا هو نتيجة للاعصـــاب والقوة النفسية والقلـــق طـــوال اسبوعين ونصـــف الاسبوع قبل الخامس من حزيران . ثم ان أميركا تعلمت ممـــا حدث وما كانت نتائجه .

وعـــادت رئيســـة الحكومة الى محادثات الدول الكبـــرى الاربع وقـــالت : من الصعب علي الافتـــراض بأن هـــذه الـــدول ستستطيع التوصل الى التخاطب فيما بينهـــا ، ولكن ذلك ربما يحدث وعند ذلك لن نقبل .

تهنئـــة

تهانينا الحـــارة الى الاخ ديب عبدي وزوجته بحيفـــا بمناسبة ميلاد **ساميه**

عودة الاشهب وعائلته — محمد ابو الرب وعائلته

الحكومة التشيكوسلوفاكية — بقيـــة

اتخذتها الحكومة توسيـــع صلاحيات الميليشيا الشعبية لضرب العناصـــر المعاديـــة للاشتراكية وتشديد المراقبة على الصحف والاذاعة . فقد كان معروفا ان التســـامح فى هذا الامر مكن عناصر معادية للاشتراكية من التسرب الى أجهزة الصحف والاعـــلام والتحريض على نهج الحزب الشيـــوعي التشيكـــو — سلوفاكي الداخلي والدولي .

وكانت أعمال الشغب قد اتخذت شكل حملات زعرنـــة هدفت تحطيـــم المكاتـــب السوفييتيـــة (مثل مكتب شركة الطيران السوفييتية) ونوافـــذ معسكر سوفييتي بغيـــة تحقيـــق اصطـــدام ســـوفييتي تشيكـــو — سلوفاكي وزعزعـــة المعسكـــر الاشتراكي .

وقـــد انطلقت جماعـــات الزعران بشعارات قوميـــة متطرفة معاديـــة للسوفييت اثر فـــوز الفريق التشيكو — سلوفـــاكي على الفريـــق السوفييتي فى لعبة «الهوكي» فى مباريات بطولة العالم التي جرت فى استكهولم ..

ونشرت « برافدا » يـــوم الاثنـــين الماضي تعقيبا عـــلى هذه الزعرنة تحت عنـــوان « الهوكي والتحمس القومي » انتقدت فيه بشدة جوزيـــف سميركوفسكي وقـــالت ان عناصر معادية للاشتراكية ، يمينية ومنحرفـــة معاديـــة للثورة استخدمت مباريـــات الهوكي لاستنفـــار عواطـــف معادية للاتحـــاد السوفييتي وان حملات التخريب أظهرت ان عناصر معينة تنظم هـــذه الاستفزازات .

تهنـــآت

★ الى الرفيق رياح زعاترة وخطيبته **بالخطوبـــة**

★ ★ ★

★ الى الرفيق يوسف خليل دخيل وخطيبته **بالخطوبـــة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

تهانينا الحارة الى فهـــد شحتوت وزوجتـــه بولادة ابنهما البكر .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — خلية حي الروم — الناصرة

الحـــزب الشيـــوعي الاســـرائيلي — فرع باقة الغربية

يعقـــد اجتماعـــا شعبيـــا

يوم السبت ٦٩/٤/٥ الساعة ٤:٣٠ بعـــد الظهر ويتكلم فيه عضو الكنيست :

اميـــل حبيبـــي

حول : النضال من اجل تنفيـــذ قـــرار مجلس الامن ، ضـــد الارهاب والاعتقالات التعسفية

الحـــزب الشيـــوعي الاســـرائيلي — منطقة تل ابيب — يافا

بمناسبة مرور سنة على وفـــاة الرفيق

موشـــي زاكـــس

يوم الاحد فى ٦٩/٤/١٣ يسير رفاقـــه ومعارفـــه واصدقاؤه الى قبره لازاحة الستار عن نصب القبر .

هناك باص خصوصي لنقل المشتركـــين فى الساعـــة الرابعة من بعد الظهر قرب نادي الحزب فى تل ابيب شارع بار كوخبا ١٠ ، وفى الساعة الخامسة بعد الظهر يتجمعون عند مدخل المقبرة فى حولون .

وفى الساعة ٨:٣٠ مساء يجري حفل تذكاري فى نادي الثقافة فى تل ابيب .

مجلس الامن يندد بالغارة الاسرائيلية — بقية

الغارة الجوية العدوانيـــة ويعلن ان مجلس الامن سيعود الى الاجتماع لبحث اتخـــاذ اجراءات فعالية لمنـــع تكرار العدوان .

وهذه هي المرة الاولى التي يتخذ فيها مجلس الامن قرارا يندد باسرائيل دون ان يحظى بموافقة كل اعضاء المجلس .

وكان التصويـــت على مشروع القرار قـــد تأجـــل يومين بضغط من الولايـــات المتحدة وبريطانيا فى محاولـــة لتعديل مشروع القرار بحيث يتضمن التنديد ايضا بأعمال الفدائيين العرب ، او عـــلى الاقل اعلان الاســـف لكـــل خرق لاتفاقية وقف القتال .

ولكن الـــدول الثلاث التي قدمت مشروع القرار عارضت بشدة فى اجراء مثل هـــذا التعديل .. وقال مـــندوب الباكستان الـــذي قـــدم مشروع القرار باسم لـــدول الثلاث ان هذا المشروع هـــو الحد الادنى وهو ، نفســـه ، كان يفضل تنديـــدا اشـــد وفرض عقوبات على اسرائيل .

كذلـــك عارضت الاردن والجزائر بشدة فى مثل هـــذا التعديل وقال مندوب الاردن ان مثل هذا التعديل يعنـــي المساواة بين الاردن المعتـــدى عليها واسرائيل المعتدية .

وقـــد أعلن المنـــدوب الفرنسي عند التصويت على مشروع التنديد المذكور انـــه كان يفضل قرارا ينال موافقة كل الدول الكبرى فى المجلس ، ولكنه سيصوت على هـــذا القرار حتى يضـــع حـــدا للاشاعـــات التي انتشرت فى اليومين الاخيريـــن والتـــي تقول ان فرنسا قد خففـــت قليلا من موقفها المتشـــدد نحو اسرائيل حتى تبتعـــد قليلا عن الاتحاد السوفييتي وتتقرب اكثر الى الولايـــات المتحدة ، وذلك فى اعقـــاب المحادثات التي اجراها مؤخرا الرئيس الفرنسي ديغول مع الرئيس الامريكي نيكسون .

ياريتغ يتسلم اجوبه اسرائيل — بقيـــة

الاسرائيلية ان الردود عـــلى الاسئلـــة تتوخى احـــراز هدفين : أولهما « تشجيـــع مهمة ياريتغ ! » ازاء انعقـــاد محادثات الـــدول الاربـــع الكبـــرى التي تعارضهـــا اسرائيل .. ثم — فى الوقت ذاته — المحافظـــة عـــلى السياســـة الاسرائيليـــة الرسمية التي تشترط بحث القضايـــا الواردة فى قـــرار مجلس الامـــن « فى نطـــاق مفاوضات مباشرة مع العرب دون شروط مسبقة » !!

وكتبت جريـــدة « عل همشمار » (٤/٢) « عـــلى اكثر تقدير سيسمح لوزيـــر الخارجية بالعودة الى صيغة تصريحاته أمـــام الجمعيـــة العمومية للامم المتحدة فى ٨ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٦٨ والتي جاء فيها « وفى اطـــار السلام ستجيء بـــدل خطوط وقف القتال حـــدود أمن معترف بها ومأمونة بين اسرائيل وكل واحـــدة مـــن الدول العربيـــة المجاورة ، وستجري عسكرة القوات فى اتفاق تـــام مع الحدود التي ستخطط فى نطـــاق الســـلام لنهائي » !!

ويبدو ان أجوبة الحكومة على الاسئلة تسير فى هـــذا الاتجاه . فقـــد أعلن وزيـــر الخارجية ابا ايبن فى مقابلـــة مـــع التلفزيون الاسرائيلي ان حكومتـــه « لن تجـــري مفاوضات الحدود مع اميركا بل مع الـــدول العربيـــة المجـــاورة » .. وذكـــر ان الخلاف بين اسرائيل واميركا هـــو فى قضيتي الحـــدود واللاجئين . ودعا الوزير ابا ايبن اميركا الى التمسك بما كانت قد اعلنته من ان حدود السلام تختلف عن خطـــوط وقف القتال .

وهكـــذا فـــان الردود الاسرائيلية ستكون حلقـــة فى سلسلـــة التملص من اعـــلان قبول قرار مجلس الامـــن والاستعـــداد لتنفيـــذه ، واستمـــرارا فى محـــاولات احـــراز مكاسب لعـــدوان الخامس من حزيران .

كلمة الاتحاد — بقيـــة

اجراءات في سبيل تسويتها ..

وخروج الولايات المتحدة عن هذا الحل كما توحـــي مسودة مقترحاتها هو من محاولات الفرض تماما كمـــا ان رفض حكام اسرائيل قرار مجلس الامن ومحاولـــة تكريس الاحتلال من وراء شعار المفاوضات المباشرة هو الفرض بعينه .

اوليس ابقاء الاحتلال والدعوة الى التفاوض محاولة صريحة لاملاء الشروط على الاقطار العربيـــة ؟ اوليس ضم القدس العربية المحتلة والتصريح بالرغبة فى الحاق مرتفعات الجولان وقطاع غزة ومناطق واسعة من الضفة الغربية باسرائيل اعلانا صريحا بفرض الحل على الدول العربيـــة ؟

ان مباحثات الدول الاربع الكبرى لن تقود الى تسوية سلمية ما لم تستبعد الفرض وتقوم على مبادىء الحرية وحق تقرير المصير وانهاء الاحتلال والاعتراف بسيادة دول المنطقة كلها ، باسرائيل وبالدول العربية بدون استثناء .

ولهذا ترى الشعوب ان هذه المباحثات تستطيـــع النجاح اذا ساعدت على تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ لانه يقوم على احتـــرام حريات الشعوب ويرفض التوسع الاقليمي ويعترف بسيادة دول المنطقة .. فبمثل هذا يعود السلام الى الشرق الاوسط.

المحرر المسؤول
توفيـــق طوبي
شارع فيصلية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ... ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفـــا